الاتحاد السوفييتي يطالب بانسحاب القوات الاجنبية من قبرص والكونغو

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד

الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות

٢٢ كانون الثاني ١٩٦٥
١٧ رمضان ١٣٨٤
19 שבט 5725
22 .1.1965
No. 73 Vol. XXI
العدد ٧٣ السنة ال ٢١

موسكو – نشرت جريدة الحكومة السوفييتية ، ازفستيا ، تصريحات ادلى بها وزير الخارجية ، اندريه غروميكو . وجاء في هذه التصريحات ان انسحاب القوات الاجنبية من قبرص وازالة القواعد العسكرية منها هما الاساس الوحيد لايجاد حل للقضية القبرصية . واضاف غروميكو ، في تصريحاته ، ان شعب قبرص وحده يستطيع ان يقرر مصيره .

وفي حديثه عن الكونغو طالب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي بانسحاب كل القوى الاجنبية من الكونغو واعلن ان الاتحاد السوفييتي يؤكد مجددا تاييده الشعب الكونغوي ووقوفه معه في نضاله العادل .

وبمناسبة الذكرى الاربعين لوفاة مؤسس الدولة السوفييتية ، فلاديمير ايليتش لينين ، نشرت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي ، «برافدا» ، مقالا اكدت فيه تمسك الاتحاد السوفييتي بسياسة التعايش السلمي وتأييده التام حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقالت برافدا ان من الجنون ان نفكر بان حربا عالمية جديدة ستعجل انتقال البشرية الى الاشتراكية .

في اجتماع لمندوبي مؤتمر المباي في طبريا

اشكول يهدد باستخدام القوة وينوه باعتماده على الاستعمار في حديثه عن مياه الاردن وحوادث الحدود

طبريا – التهديد باستخدام القوة .. والتلويح باللجوء الى الاعمال العسكرية .. والتنويه بالاعتماد على الدول الاستعمارية – هذه هي فحوى الخطاب الذي القاه رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، ليفي اشكول ، في الاجتماع الذي عقد هنا في يوم الثلاثاء الماضي لمندوبي مؤتمر المباي ، وتعرض فيه الى قضية مياه نهر الاردن والاشتباكات الاخيرة على الحدود مع الاردن .

وقال اشكول انه يحذر الدول العربية «من الانجرار الى مغامرة خطيرة ضد اسرائيل فيما يتعلق بمياه الاردن» ..

واضاف انه «يعتمد على الجيش الاسرائيلي وعلى ... وعود الدول الكبيرة الصديقة» !!

وقال ايضا : «انا اقول لجيراننا انني ما زلت آمل في انهم سيفكرون مرتين قبل ان يقوموا بخطوة مغامرة ضدنا . فالمياه هي الحياة وعلى هذا سنناضل» !

وتحدث اشكول عن الاشتباكات الاخيرة مع الاردن وقال : ان الجيش الاسرائيلي مستعد للعمل وانني احيي قدرتنا على الحديث بهذا الشكل اليوم وتطلعنا الهادىء الى ما سيأتي . وحينما سنضطر الى اجراء الحساب فاننا سنجريه !!..

كلمة الاتحاد

هذا طريق خطر جدا

خطورة «تحذير» اشكول الدول العربية اذا ما مضت في تحويل روافد نهر الاردن ردا على عمل اسرائيل الانفرادي في حفر مجرى المياه القطري تكمن في امرين :

● مواصلة حكومة اسرائيل نهجها الانفرادي في قضية تهم الاقطار العربية واسرائيل وتأكيدها السير في طريق المغامرات العدوانية لتثبيت هذا السبيل الخطر .

● ودعم الدول الاستعمارية لهذا النهج العدواني الذي اعرب عنه اشكول حين قال انه يعتمد على الجيش الاسرائيلي وتعهدات الدول الكبرى .

وفي هذا الصدد لا يمكن رؤية هذا التحذير في معزل عن محاولات الاستعمار استغلال الخلاف العربي الاسرائيلي للتسرب الى مواقعه القديمة .. وتوطيد مواقعه الباقية .

وجدية هذه المحاولات المحمومة دفعت القوى التقدمية في العالم الى استنفار الشعوب في المنطقة لتكون على حذر منها فعندئذ تستطيع احباطها

فهذا هو مدلول ما جاء في خطاب الكسندر شيليبين نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي في مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة حين قال «ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الكفاح العادل الذي تشنه الجمهورية العربية المتحدة وسائر الاقطار العربية ضد الاستعمار الذي يستغل القضية الفلسطينية لاغراض التسرب الى الشرق الاوسط ويرى من الواجب حل هذه القضية باسرع وقت وفقا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني» .

والواقع ان تصريح اشكول يعيد الى الاذهان ايام العدوان الثلاثي على سيناء .. فانذاك شن حكام اسرائيل حربا عدوانية على مصر اعتمادا على الدولتين الاستعماريتين بريطانيا وفرنسا تحقيقا لاهداف استعمارية رجعية تجسمت انذاك في الرغبة في الاطاحة بالحكومة الوطنية المعادية للاستعمار والغاء الاجراء الوطني : تاميم شركة قناة السويس .

وقد عمق ذلك العدوان الاهوج خنادق النزاع العربي الاسرائيلي وعقده تعقيدا ضخما وبذلك صعب تسوية القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية .

ولا تزال ذيول هذا العدوان شبحا يخيم على العلاقات بين الجانبين فقد ابرز دور حكام اسرائيل العدواني

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

فرنسا تواصل تزويد اسرائيل بالمساعدات العسكرية والعلمية

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت الصحف الاسرائيلية نقلا عن وكالة الانباء الفرنسية ان فرنسا ستواصل تزويد اسرائيل بالمساعدات العسكرية والعلمية ..

واضافت الوكالة اعتمادا على مصادر موثوقة ان فرنسا ابلغت ذلك الى رئيس الجمهورية العربية المتحدة عبد الناصر عن طريق ادجار فور رئيس وزراء فرنسا السابق الذي زار الجمهورية المتحدة في الشهر الماضي .

التمييز العنصري في اسرائيل في تقرير للجامعة العربية

القاهرة – اعدت الامانة العامة للجامعة العربية تقريرا اضافيا عن التطورات الاخيرة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وعن التمييز العنصري الذي تتعرض له الاقلية العربية في اسرائيل وعن النشاط الصهيوني في اسرائيل ودول اخرى .

كما تضمن التقرير قضية الهجرة اليهودية الى اسرائيل وممتلكات العرب الفلسطينيين واموالهم المجمدة في عدد من البنوك الاجنبية والمساعدات المالية التي تتلقاها اسرائيل وكذلك مقررات المؤتمر الصهيوني الاخير .

تعاون بين المتحدة والسودان لاستغلال مياه النيل

الخرطوم – تجتمع في عاصمة السودان اللجنة الفنية المشتركة بين الجمهورية المتحدة والسودان لبحث استغلال مياه نهر النيل في مصلحة القطرين .

وقد اعد خبراء المتحدة مشروعا لذلك ، قالت الاهرام ان راسماله يبلغ ٣٠٠ مليون جنيه .

مشروع اتحاد فلسطين .. ودعوة لاتحاد العرب واليهود

باريس – كتبت صحيفة مغربية ان الرئيس الفرنسي ديغول يفكر في تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية عن طريق اقتراح اتحاد فلسطيني يوحد دولة عربية ودولة اسرائيل..

ولكن وكالة الانباء الفرنسية اذاعت ان المحافل العليمة تعتقد ان مثل هذا المشروع سابق لاوانه ويحتاج موافقة الطرفين .

وفي الوقت ذاته كتبت الصحيفة التونسية جون افريك (اي افريقيا الشابة) التي تصدر بالفرنسية افتتاحية حول العلاقات العربية الاسرائيلية اقترحت فيها اقامة اتحاد بين العرب واليهود .

ودعت الافتتاحية الى وحدة العرب واليهود فلا تبقى الاسلاك الشائكة تفصل بينهم .

واشارت الصحيفة الى اضطهاد هتلر الذي دفع اليهود الى اللجوء الى فلسطين واستطردت تقول ان الشرق الاوسط اصبح ميدانا حرا للتدخل الاجنبي حتى احتل المدفع مكان الخبز وقالت ان اللاجئين العرب عام ١٩٤٥ هم مثل اللاجئين اليهود عام ١٩٤٥ .

وقالت : لاخيار امام العرب واليهود وهم من جنس واحد واخوة في الجنس البشري . غير تطوير علاقات طيبة بينهم .

مجلس الامة المصري يرشح عبد الناصر بالاجماع لرئاسة الجمهورية

القاهرة – قرر مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة مساء اول امس ، بالاجماع ترشيح الرئيس جمال عبد الناصر لانتخابات رئاسة الجمهورية التي ستجري في ٢٦ اذار القادم ، وتستمر ست سنوات .

وشهدت القاهرة في الايام الاخيرة مظاهرات جماهيرية اشترك فيها اكثر من مليون شخص من الرجال والنساء تاييدا لترشيح عبد الناصر لرئاسة الجمهورية .

وكان اعضاء مجلس الامة قد قرروا الذهاب بانفسهم الى الرئيس عبد الناصر لابلاغه القرار بترشيحه . ولكن عبد الناصر حضر بنفسه الى مجلس الامة والقى خطابا شكر فيه اعضاء المجلس على الثقة التي منحوها له . واعلن عن موافقته على ترشيحه لرياسة الجمهورية مع انه كان يفكر في الابتعاد عن الرئاسة للتفرغ الى العمل السياسي والتنظيمي داخل الاتحاد الاشتراكي العربي .

وبعد ان تحدث عبد الناصر في خطابه عن النجاحات التي حققتها الثورة واهمية الاعتماد على الشعب وتنظيماته اكد على ضرورة افساح المجال امام جيل جديد يتمم رسالة الثورة وبناء المجتمع الاشتراكي .

وقال ان اسعد ايام حياته هو ذلك اليوم الذي يسلم فيه علم الجمهورية الى شخص اخر يعتمد عليه من الجيل الجديد .

هذا وقد استقبل ترشيح جمال عبد الناصر لرئاسة الجمهورية بمظاهر الحماس والتأييد في الجمهورية العربية المتحدة والعالم العربي كله وفي كل الاوساط التقدمية في العالم .

برافدا تعقب على محادثات ارهارد – ديغول

مصلحة السلام والامن في اوروبا تستلزم سد طريق الحصول على السلاح النووي في وجه بون

موسكو – ان مصلحة السلام والامن في اوروبا تستلزم كبح شهوة طالبي الثأر النووية وسد طريق الوصول الى الصواريخ النووية ، الاطلنطية منها والاوروبية ، في وجوههم – هذا ما كتبته «برافدا» ، جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي ، يوم الاربعاء الماضي تعقيبا على الابحاث التي اجراها مستشار المانيا الغربية ، ارهارد ، مع رئيس فرنسا ، الجنرال ديغول ، في باريس .

وقالت «برافدا» ان العالم واوروبا ، اللذين تغيرا ، يحتاجان الى البحث عن الطرق التي تؤدي الى التعاون المتعاظم بين كل اقطار اوروبا من الجزر البريطانية حتى الاتحاد السوفييتي ، غير ان اوروبا كهذه لن تقوم الا بعد تحقيق شرطين : منع السلاح النووي عن المانيا الغربية بأي صورة كانت ، وتصفية مخلفات الحرب العالمية الثانية

ووصف مقال «برافدا» محاولات بون للحصول على السلاح النووي سواء من المصدر الفرنسي او المصدر الامريكي بانها لعبة مزدوجة . وقالت «برافدا» ان زيارة ارهارد الى باريس محاولة للابتزاز من امريكا ومن حلف الاطلنطي .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

بودغورني وعصمت انونو

نشرت الانباء الكثير عن زيارة نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي نيقولاي بودغورني في تركيا (عالجت الاتحاد الزيارة في عدد الجمعة الماضي) .. والصورة تبين بودغورني (الى اليمين) وقد اخذ بيده عصمت انونو رئيس وزراء تركيا (الوسط) .

انتهاء ابحاث مؤتمر وارسو

وارسو – انتهت هنا ، في يوم الاربعاء الماضي ، الابحاث التي اجرتها اللجنة السياسية الاستشارية لاقطار ميثاق وارسو .

وقد اعلن رسميا ان الوثيقة النهائية عن الابحاث قد وقعت من السكرتاريين الاولين للاحزاب الشيوعية ورؤساء الحكومات .

وقالت وكالة الانباء البولونية ان الابحاث قد جرت في جو من الاخوة والوحدة بالنسبة لكافة القضايا التي بحثت في الاجتماع .

وسمح للصحفيين ومراسلي الاذاعة والتلفزيون والمصورين بدخول القاعة اثناء التوقيع على الوثيقة (اقرأ حول الموضوع في باب السياسة الدولية) .

اشكول ليس مستعدا لاعادة المدربين العسكريين الاسرائيليين العاملين في خدمة تشومبي

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – الجواب الذي ادلى به رئيس الحكومة اشكول ، في الكنيست يوم الاثنين الماضي – ردا على سؤال من النائبة الشيوعية استر فلنسكا – والذي اعلن فيه انه ليس مستعدا لاصدار الاوامر باعادة المدربين الاسرائيليين لمظليي تشومبي في الكونغو – هذا الجواب لا يمكن اعتباره الا استخفافا بموجة النضال العارمة ، في الكونغو نفسها ، وفي افريقيا ، وفي العالم ، ضد هذا العميل الاستعماري الذي يحكم بالحديد والنار وحراب المرتزقة واسلحة الاستعمار .

بل ان جواب اشكول هو استخفاف حتى بالاصدقاء

السلبية ، التي ترددت في ارجاء افريقيا واسيا ، لوجود خبراء ومدربين اسرائيليين عسكريين في خدمة حكم تشومبي في الكونغو .

وفي جوابه التجأ اشكول الى مختلف التبريرات لهذا العمل المشين .

فقد ادعى – على الرغم من هذه الحقيقة – بان اسرائيل «لا تتدخل في شؤون الدول الداخلية» . وقال ان اتفاقية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

اندونيسيا تبلغ او ثانت رسميا بالانسحاب من هيئة الامم المتحدة

جكارتا – اعلن هنا ان مندوب اندونيسيا الدائم في هيئة الامم المتحدة قد غادر العاصمة الاندونيسية في طريقه الى نيويورك لابلاغ السكرتير العام للامم المتحدة ، بصورة رسمية ، انسحاب اندونيسيا من الامم المتحدة ابتداء من اول آذار من السنة الحالية . وفي هذا الموعد ذاته ستكف اندونيسيا عن الانتساب الى منظمتي التغذية و«اونسكو» المتفرعتين عن هيئة الامم المتحدة ولكنها ستبقى عضوا في منظمتي الصحة والعمل

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

حول حادثة حدود الهدنة الاسرائيلية الاردنية

اسرائيل تعلن: الدورية كانت على الخط الفاصل ووزير الدفاع الاردني يتهم اسرائيل بالعدوان

القدس – نشرت «جورزلم بوست» ان كبير مراقبي الهدنة اجتمع أمس برئيس شؤون الهدنة في وزارة الخارجية الاسرائيلية ونقل له رغبة الاردن في احترام اتفاق الهدنة. واضافت ان وزير الدفاع الاردني تحدث مع كبير المراقبين الجنرال اود بول عن نوايا اسرائيل التوسعية وعدوانها..

كذلك ذكرت الصحيفة ان لجنة الهدنة انهت تحقيقها بشأن تبادل اطلاق النار بالقرب من ابو طور .. وجاء فيه ان الاردن اعلنت ان اطلاق النار على الدورية الاسرائيلية وقع حين تخطت هذه الدورية حدود الهدنة ..

واضافت : وفهم انه حسب قراءة الاردنيين خرائط خط التحديد الفاصل بين القطرين – التي تختلف عن الخرائط التي اقرتها اسرائيل ولجنة الهدنة المشتركة – تكون الدورية الاسرائيلية التي تخطت حدود الهدنة) . والفرق بين القراءتين يعود الى كتابة خط القلم على الخريطة ويعني فرقا يبلغ معدله عشرين مترا في منطقة «جبهنوم» حيث وقع حادث اطلاق النار .

والسؤال : حتى لو كانت قراءة اسرائيل الخريطة صائبة ولا خلاف حولها .. فما هو الداعي الى سير دورية اسرائيل على حدود الهدنة بالضبط ؟ !

الا يعني ذلك رغبة اسرائيل في خلق حقائق في مناطق مختلف عليها ؟ الا يشدد ذلك التوتر في المنطقة ؟.

اعتقال ٢٦٠ زنجيا في الباما لمطالبتهم بحق الانتخاب

سلما (ولاية الباما) – حوالي مئتين من الزنوج القي عليهم القبض ، اول امس هنا ، بينما كانوا ينتظرون دورهم للتسجيل من اجل الحصول على حق الانتخاب .

وكان الحاكم جيمس كلارك قد امرهم بالدخول الى بناية المحكمة (التي تنظر في قضايا التسجيل) من باب خاص ولكن الزنوج اصروا على حقهم في الدخول من الباب الرئيسي المعتاد . وعلى الاثر اصدر الحاكم امرا باعتقالهم .

وقبل ذلك بيوم اعتقل ٦٠ من الزنوج طالبوا بالتسجيل .

موظف في السفارة الامريكية متهم بقتل رئيس حكومة بورندي

بوجمبورا – القي القبض على موظف في السفارة الامريكية في بوجمبورا ذي جنسية رواندية بتهمة قتل رئيس حكومة بورندي بيير نغندانوميا في ١٥ كانون الثاني الجاري – هذا ما اعلنته اوساط مسؤولة في عاصمة بورندي . وبلغ عدد المتهمين بالاشتراك في اغتيال رئيس الحكومة ٢٠ شخصا وفي اثناء التحقيق عثر على مخازن اسلحة سرية .

وقد اعترف المتهم اثناء التحقيق بالجريمة وبأنه تلقى مبلغ ٦ ملايين فرنك بورندي من شخص غير افريقي جاء برفقة اثنين من الافريقيين وبأن غير افريقيين مكنوه من الوصول الى مكان الجريمة .

والمتهم كان يعمل رئيس حسابات في السفارة الامريكية في بوجمبورا .

بكداش يرحب بخطوات التاميم في سوريا

بيروت – ارسل القائد الشيوعي السوري خالد بكداش برقية الى اللواء امين الحافظ رئيس مجلس الرئاسة السوري يرحب فيها بمراسيم التاميم التي صدرت مؤخرا في سوريا .

وقد نشرت جريدة «النداء» التي تصدر في بيروت نص هذه البرقية التي جاء فيها «ان الشيوعيين السوريين يؤيدون مراسيم التاميم التي اصدرتها حكومة دمشق كل التأييد ، وهم على استعداد لمساعدتها في الدفاع عن الاشتراكية في سوريا وتطويرها» .

ويدعو خالد بكداش في برقيته الى اقامة جبهة وطنية من جميع العناصر التقدمية في سوريا .

بعد يافة ، على ام الفحم ان تفحمهم !

يوم الاحد لم تعمل تبولة ! ولكن معاريب كتبت يوم الاحد الماضي تعليقا على انتخاب الرفيق اسعد يوسف رئيسا للمجلس المحلي في يافة . وجاء في هذا التعليق :

«مني المباي بالفشل في نهاية هذا الاسبوع .. ففي معركة الانتخابات المحلية في يافة بذل المباي جهودا جبارة ، خصوصا لما لنتائج هذه الانتخابات من تاثير على الانتخابات التي ستجري في مدينة الناصرة . وامام هذا الفشل يجري المباي مباحثات عاجلة في محاولة انقاذ الوضع ولاجراء تبديلات شخصية بين نشيطي الدائرة العربية في المباي لانهم فشلوا في هذه القرية» .

ولما كنت أكره قطع رزق احد فاني أريد ان اؤكد لزعماء المباي ولكل الدوائر الحاكمة انه من الخطا القاء تبعة فشلهم في يافة على بضعة نشيطي الدائرة العربية في المباي .. انتا مقبلون في ٩ شباط القادم ، على انتخابات محلية في كبرى القرى العربية – ام الفحم ، وبعد شهرين او ثلاثة ستجري الانتخابات المحلية في عبلين . فاذا استمر زعماء المباي في القاء تبعة فشلهم على مبعوثيهم في القرى العربية، فانهم سيقطعون ارزاق عشرات العملاء المخلصين ولن يجدوا من يستبدلونهم بهم

ان فشل المباي في يافة ، ومن قبلها كفر ياسيف ، ومن بعدها في ام الفحم وفي عبلين ، ثم في الناصرة وشفاعمرو وفي كل القرى العربية – انما هو فشل لكل السياسة العنصرية المتعجرفة المعادية للعرب القائمة على نظريات بيرس اخوان انه لا حاجة الى احترام ارادة الجماهير العربية ومشاعرها وحقوقها الشرعية في ارضها ووطنها لان هذه الجماهير هي جماهير غير اوروبية ، غير بيضاء ، متعودة على الذل ولا تفهم سوى لغة العصا ، وان لم تنفع العصا فالتفرقة الحمائلية والطائفية وشراء بضعة الاعوان المتوجهنين الذين يضعون حمائلهم في جيبة سيدنا الحاكم بالجملة لا بالقطاعي ويكفي الحكومة شر النضال الجماهيري !

يقينا انه عبر وقت على الجماهير العربية في بلادنا امضته في التخلص من الذهول الذي اصابها من وقع المأساة الفاجئة التي حلت بشعبها كله . فجأة وجد هذا الشعب ، صاحب التاريخ النضالي العريق ، نفسه اقلية مضطهدة مبعثرة معزولة ومسلوبة كل الحقوق في عقر دارها ووطن آبائها واجدادها . كان من الطبيعي ان تعبر سنوات حتى يتخلص هذا الشعب من ذهول المأساة فيقيم ظهوره ويواصل سيره الحثيث دفاعا عن مستقبله النير في ارضه وقريته ووطنه . ولقد استغل الحكام الظالمون مرحلة الذهول الطبيعي هذه ابشع استغلال . فسابقوا الزمن في نهب بقية الارض . وكم من قرية غابسية مهجورة هدموها حتى يهدموا بقية امل هذا الشعب في العيش بحرية واطمئنان ومساواة وسلم في وطنه الباقي وطنه على امد الدهر . وقطعوا اوصال هذا الشعب باسلاك الحكم العسكري وقيود المناطق المقفلة ، فاذا وهنت هذه الاسلاك جاءوا بمقصات التفرقة الحمائلية والطائفية . فلم يتورع النظام الذي يعتبر نفسه «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» ، الذي تقوده «احزاب عمال» ، من اثارة نعرات التفرقة الحمائلية والعائلية واحياء عظام العقليات الجاهلية القبلية والاقطاعية وهي رميم . واوهموا بقية هذا الشعب انه لا قدرة له على تغيير حال اضطهاده ونهب ارضه وافقاره ، وانه ليس أمامه من طريق سوى الخنوع للامر الواقع ، وان العقل عين العقل هو في استجداء الرحمة من الظالم ، فاذا نهب هذا الظالم ارضا فعلى المنهوب ان ينظر نظرة ايجابية الى هذا النهب وان يحمد الظالم على انه شلحه ارضه ولم يشلحه بنطلونه . ولم يفهم الحكام الظالمون حقيقة مرحلة الذهول الطبيعي التي عبرت على الجماهير العربية في بلادنا . فتوهموا انها من طبيعة هذا الشعب . وتوهم البناغرة وخلفاؤهم انهم وجدوا في اسرائيل التعويذة التي تستطيع ادامة ظلمهم الى أبد الابدين فتغطرسوا وتعجرفوا واحتقروا هذا الشعب . وحين كان الشيوعيون من ابناء هذا الشعب يتحدون ظلمهم وارهابهم ويدخلون الى السجون والمنافي دون ان يسمحوا لشعلة النضال والامل بالانطفاء ، وحين كان الشيوعيون من ابناء هذا الشعب يثبتون للشعب – بتضحياتهم وبجراتهم – انه من الممكن ومن الضروري النضال في سبيل الحقوق ، وانه من الممكن ومن الضروري عدم قبول أمر الاضطهاد والافقار الواقع ، كان البناغرة واشباههم يتصايحون فزعين : هؤلاء ليسوا عربا ولا يمثلون العرب ، هؤلاء كفرة ملحدون منبوذون من شعبهم صنائع موسكو الحمراء ؛ اما شعبهم العربي فهو انعم من صوف الحملان واضيع من الايتام على مادبة اللئام ، لا حول له ولا طول ، واقعي ويقبل الامر الواقع ، ايجابي يجيب على نهبنا بالايجاب ، ولا يمثله سوى نائب عربي مبائي في الكنيست ، او رئيس بلدية الناصرة ، او «زلمتنا» فلان ، او علان العلة ، او حتى وزير البوليس شطريت «ابن جلدتنا» ...

على هذا الاساس نشط نشيطو الدائرة العربية المبائية في يافة الناصرة كما نشطوا في ام الفحم وبقية القرى العربية . فاذا فشلوا هل يكون الحق عليهم ام على اسيادهم البناغرة وخلفائهم الذين يرفضون التلمذة على المعلم الاول والاكبر – التاريخ ؟ !

لقد انتهت مرحلة الذهول الطبيعي لدى هذا الشعب البقية في وطنه . ولقد اقام ظهوره ، واستعاد ثقته بنفسه ، وعاد يحث الخطا في مسيرته الانسانية العادلة نحو غده النير في ارضه وقريته ووطنه . ولا تسالوني متى بدأت مرحلة الثقة بالنفس الجديدة . فلو كان في وجوه حكام بلادنا عيون تبصر لراوا بوادر هذه المرحلة الجديدة في نتائج انتخابات الكنيست السابقة في سنة ١٩٦١ حين قامت جبهة شعبية واسعة بين الجماهير العربية اعطت المرشحين الشيوعيين حوالي ربع اصوات الناخبين العرب ، وفي الناصرة والقرى العربية الرئيسية اعطتهم اكثر من اربعين بالمئة من اصواتها .

ولكن هؤلاء الحكام يواصلون سياستهم العمياء وكان شيئا لم يكن. في كفر ياسيف حاولوا اخفاء خيبتهم بالاكاذيب وبالتعيين . ولكنهم لا يستطيعون اخفاء خيبتهم في يافة الناصرة . ولذلك يريدون ان يجعلوا من نشيطي الدائرة العربية المبائية كبش فداء .

ان انتخاب عامل البناء والقائد الشيوعي اسعد يوسف رئيسا لمجلس يافة المحلي انما هو صفحة ناصعة جديدة في تاريخ القرية العربية في اسرائيل ، وستعقبها حتما صفحات . ومن الممكن القول ايضا : صفعات .. فلقد صفع اليافويون كل سياسة الاضطهاد القومي المتعجرفة ، وافهموا حكام بلادنا ان عهد تولية الاذناب على الجماهير العربية قد ولى الى غير رجعة . لم تعد الجماهير العربية سلعة في جيوب الاذناب انما هي سيدة نفسها وستكره حكام بلادنا على احترام ارادتها وحقوقها .

ولم يعد الشيوعيون وحيدين في المعركة بل تقف الجماهير الكادحة كلها معهم في اوسع جبهة شعبية نضالية بقيادة العمال وحزب العمال الثوري – الحزب الشيوعي . مع الرئيس العامل اسعد يوسف في يافة الناصرة يقف نائب الرئيس محمد دياب سرحان العامل اللاجيء من معلول الذي نهبت قريته وهدمت . لقد توهم الحكام المتغطرسون انهم قلعوا جذور اللاجئين ، بهدم قراهم ، من ارض شعبهم ، وان اللاجئين اصبحوا ورقة في مهب ريح خريفية . ان صمود محمد دياب سرحان ، العامل الشريف اللاجيء وغير الشيوعي ، امام اشد ضغط الحاكمين بامرهم لهو من اكبر الشواهد على استقامة ظهور هذا الشعب واستعادته لمسيرته .

لقد انتهت مرحلة الذهول الطبيعي لدى الجماهير العربية في بلادنا وابتدأت مرحلة الذهول الميت لدى الحاكمين بامرهم في بلادنا . انهم لا يفهمون ماذا حدث للعرب : فلا اربعة وزراء قطعوا في كفرياسيف ، ولا كل نشيطي الدائرة العربية المبائية قطعوا في يافة . اما في ام الفحم فيتخبطون كالمعانيه :

اقاموا في ام الفحم ١٧ قائمة مبائية عائلية . وعزمهم وزير البوليس شطريت واكد لهم انه ابن جلدتهم. واصدروا كزيطة خصوصية لام الفحم باسم «صوت ام الفحم» تسب على الشيوعيين وتدافع عن «القوائم الايجابية» – يعني الخانعة للامر الواقع . والكزيطة كلها عناوين ضخمة بالاحمر والاسود والاخضر والعنابي ، لولا الحياء لصرخت هذه العناوين : «جاي يا غلمان جاي» . العنوان الاول «جماهير ام الفحم تهب عن بكرة ابيها للقضاء على الالحاد الشيوعي» . العنوان الثاني : «لا مكان للكفار في القرية الابية» – بالاحمر – . العنوان الثالث : «الشيوعيون سبب كل النكبات في العالم العربي» (بالاسود). ومن هذه النكبات، مثلا، بناء السد العالي وترويج العدوان الثلاثي على البيت وتاييد الاتحاد السوفييتي الشيوعي لحقوق عرب فلسطين . اما محاربة الشيوعيين والاشتراكيين وكل الوطنيين التقدميين باسم الدين والالحاد والكفر فان زعماء المباي يجب ان يعتزوا ويطمئنوا على مستقبلهم لانهم ورثوا هذه المهمة من المرحوم الامام يحيى حميد الدين امام اليمن وابنه الامير البدر . وما بقي على محرري «صوت ام الفحم» الا ان يكتبوا في هذا الموضوع ، كما كتب ، شعرا لعلهم ان ينالوا اسلحة بريطانية !

كل هذا هو من مظاهر ذهول الافلاس . لقد اصبحوا يواجهون شعبا متحد الصف مناضلا بقيادة ابنائه العمال في عصر العمال . فاي ارهاب يقطع بالطبقة العاملة ؟! على اي شيء يخاف هذا الشعب الذي سلبوه ارضه وهدموا قراه وفرضوا عليه العيش في وحل الازقة غير المنارة ١٧ سنة ؟!

من ذهول الافلاس ان يقولوا لاهالي ام الفحم ، كما كتبت كزيطتهم : «انتخبوا اعواننا فنقيم المشاريع الصناعية في القرية ونعمر وندخل الكهرباء» . لماذا ، طاب مساؤكم ، لم تفعلوا ذلك طول ١٧ سنة !

ولكن مساءكم لن يطيب . مظلم كله ، لان مساءكم هو فجرنا ، فجر الشعب طالب حقه في العيش بحرية ومساواة واطمئنان وسلم واخوة وكرامة وارض وعمل ومدرسة وتقدم ورخاء في وطنه :

عمال يافة اطلعوا الشفق الاحمر ، ايذانا بالفجر . اما عمال ام الفحم فسيطلعون الفجر نفسه . فاذا جاء دور عبلين تكون الشمس قد اشرقت .. فالى الناصرة ، فالى الطيبة – شمس الشعب في الهاجرة .

فاذا كان هنالك من يجادل في هذا الامر ، ومن يريد ان يخفي الشمس بعباءة فعلى ام الفحم ان تفحمه !

(جهينة)

في السياسة الدولية

مشاورات في وارسو

محمد خاص

في وارسو ، عاصمة بولونيا انعقدت منذ يوم الاثنين الماضي اللجنة السياسية الاستشارية لاقطار ميثاق وارسو باشتراك ممثلي هذه الاقطار : الاتحاد السوفييتي وبولونيا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا .

ودورة اللجنة السياسية الاستشارية الحالية هي الدورة الخامسة منذ ان وقعت هذه الاقطار – بالاضافة الى البانيا – على الميثاق في شهر ايار من سنة ١٩٥٥ ردا على ما تهدد السلام في اوروبا من اخطار اذ ذاك نتيجة لتوقيع معاهدات باريس ، في سنة ١٩٥٤ ، التي ضمت المانيا الاتحادية – الغربية – الى حلف الاطلنطي العدواني وقررت اعادة تسليحها .

ولم يصدر عن انعقاد الدورة الحالية اي بلاغ رسمي يكشف النقاب عما سيجري فيها من ابحاث . غير ان اشتراك قادة الاقطار الاعضاء في الميثاق يدفع المراقبين الى الاعتقاد بان هذه الابحاث تتسم بالاهمية البالغة وبانها ستكون على مستوى عال .

ومن غير الممكن النظر الى هذه الدورة في معزل عن الاحداث الجارية في عالمنا سواء العسكرية منها او السياسية .

فمن الناحية الواحدة يمضي المستعمرون الامريكيون في العمل الدائب لتنفيذ مخططهم العدواني الاجرامي باقامة القوة النووية المتعددة الاطراف لحلف الاطلنطي على الرغم من ان فرنسا ترفض الاشتراك فيها وتبدي بريطانيا ترددا بينا وتعلن تركيا انها لن تنتسب اليها . وكذلك استمرار الحرب الامريكية القذرة في فيتنام الجنوبية ومحاولات توسيع نطاقها على جمهورية فيتنام الدمقراطية ، والعدوان الاستعماري السافر في الكونغو ، والمشروع الامريكي – الالماني الغربي بزرع حزام من الالغام النووية على طول حدود المانيا الغربية مع جمهورية المانيا الدمقراطية .

ومن الناحية الثانية هناك دعوة الرئيس الامريكي جونسون زعماء الاتحاد السوفييتي الجدد الى زيارة امريكا واجراء محادثات . وقضية نزع السلاح العام ومسالة الخلاف الايديولوجي مع قادة الصين الشعبية ..

وواضح ان هذه القضايا ، وغيرها ذات العلاقة المباشرة بسلام العالم ، ستحتل مكانا هاما في ابحاث المجتمعين في وارسو .

ومن الممكن القول انه ليس من مجرد الصدف ان يستدعي نائب وزير الخارجية السوفييتية سفيري امريكا والمانيا الغربية في موسكو في يوم بدء ابحاث دول ميثاق وارسو ، ليسلمهما مذكرتي احتجاج وتحذير شديدين من مغبة ما يترتب على المشروع الحربي الجهنمي – زرع حقول الغام نووية على الحدود الفاصلة بين الدولتين الالمانيتين – من عواقب وخيمة وليبلغهما ان خطوة حكومتيهما هذه نقض فظ لالتزامات المانيا المنصوص عليها في معاهدات استسلام المانيا الهتلرية وانها تهدد امن اوروبا والانسانية باسرها ، وان الاتحاد السوفييتي وكافة الدول الاشتراكية سترد على ذلك باتخاذ الاجراءات التي يحتمها امنها وسلامتها والسلام العالمي .

لقد حاولت دول ميثاق وارسو – وهو الحلف الدفاعي عن المعسكر الاشتراكي وامنه وعن الاقطار المحبة للسلام – منذ البداية ، ان تبعد الاخطار المحدقة بسلام العالم وان تحسن الجو العالمي وتعزز الثقة المتبادلة بين كافة الدول .

فالدورات الاربع السابقة ، التي عقدتها اللجنة السياسية الاستشارية لاقطار ميثاق وارسو ، في سنوات ١٩٥٦ ، و ١٩٥٨ ، و ١٩٦٠ ، و ١٩٦١ قد اقترحت على الدول الغربية ابطال الاحلاف العسكرية واستبدالها بطريقة الامن الجماعي في اوروبا ، وعقد معاهدة عدم اعتداء بين اقطار حلف الاطلنطي وميثاق وارسو واعلان منطقة اوروبا الوسطى منطقة مجردة من السلاح النووي .

غير ان كل هذه الاقتراحات المتوخية تعزيز السلام والامن اصطدمت برفض الدول الغربية بل وبالمزيد من المؤامرات الاستعمارية في بقاع شتى من العالم .

وعلى هذا ، وازاء مشروعي اقامة القوة النووية المتعددة الاطراف للحلف الاطلنطي وزرع حقول الالغام النووية في اواسط اوروبا ، ليس معقولا ان تقف اقطار ميثاق وارسو موقف لا مبالاة وعدم اكتراث ، بل ان مصالحها ومصلحة السلام والامن في العالم تستلزم منها اتخاذ كافة الاجراءات المترتبة على هذا الوضع .

ويشير المراقبون ، في هذا الصدد ، الى اشتراك وزير الدفاع السوفييتي ، المارشال جريتشكو في الابحاث الجارية في وارسو ، ويتوقعون ان تتضمن مقررات اللجنة السياسية الاستشارية مواقف هامة في هذا الميدان .

ولن تقتصر الابحاث على هذه القضايا فان الانباء تتحدث عن ان المجتمعين سيتناولون قضايا الخلاف الايديولوجية مع زعماء الصين الشعبية . فكما هو معروف فان الصين كانت تشترك في الماضي في ابحاث ميثاق وارسو بصفة مراقب بينما البانيا كانت بين الدول الموقعة على اتفاقية الميثاق . غير انهما توقفتا عن الاشتراك في الابحاث بسبب الخلافات الايديولوجية بينهما وبين الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية .

ومع ان دعوة الرئيس الامريكي جونسون قادة الاتحاد السوفييتي الى زيارة امريكا واجراء ابحاث رسمية هي قضية تتعلق بالاتحاد السوفييتي وحده الا ان الاتحاد السوفييتي يتشاور ، في مثل هذه القضايا ، مع بقية دول المعسكر الاشتراكي حرصا منه على العمل لتحسين عام في العلاقات بين الاقطار الاشتراكية والغرب الامر الذي يتفق مع مبادىء التعايش السلمي ويقوض محاولات دق اسفين بين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

حدث في البلاد

تخنق وليدها بسبب خوفها

اتى المخاض امرأة من طبريا في بيتها لوحدها ، فاستدعت في الحال سيارة الاسعاف . ولكن السيارة تأخرت، فازدادت اوجاعها والامها حتى اصابتها موجة من الخوف الهستيري.. وخرج الوليد الى الحياة .

وفي غمرة رعبتها وهستيريتها خنقت الوليد قبل ان يتنسم نسمة الحياة .

وجاءت سيارة الاسعاف.. ووجد السائق المرأة ما زالت تتخبط في هستيريتها والطفل ملقى عاريا .. فنقلهما الى المستشفى بعد ان جرب اعادة التنفس الى الوليد بواسطة التنفس من فم لفم .

طلب اذنا لابنته فضربه المدير

تقدم دافيد تسور وهو يعمل في دائرة اراضي اسرائيل في الناصرة بشكوى في شرطة رمات غان مدعيا فيها ان مدير مدرسة مجين يلد – حماية الولد – الدينية في بني براق ضربه .

ذلك لانه جاء الى المؤسسة المذكورة طالبا الاذن لابنته باصطحابه للاحتفال بعيد ميلادها . فهجم عليه المدير وضربه .

والمعتدى عليه مطلق وابنته تتلقى دروسها في المؤسسة الدينية .

لعبة تنتهي بكارثة

ادخل طفل – جلا – في فوهة مسدس العاب واطلقه في الفضاء بينما تجمع حوله جماعة من الاطفال . فسقط الجل على نظارة غلام في العاشرة من العمر فتكسر زجاجها ، فاصابت شظاياها بؤبؤ عينه ، وادى الى عماها . وقد نقل حالا الى المستشفى وهناك اكد له الاطباء عور عينه

وفي الحال القي القبض على الغلام وصودر مسدسه واخرج بالكفالة .

تشاؤم !!

من الناس من لا يزالون يؤمنون بالتفاؤل والتشاؤم ، وما يتعلق بهما من امور .

كانت في المصعد الكهربائي تحمل دورها في رواية فسقط الدور على ارض المصعد ، وسقوط الدور في نظرها شؤم .. ولا يغير الشؤم الا الجلوس على الدور في ارض المصعد واخذه بعد ذلك ، غير ان المصعد كان غاصا بالصاعدين .. لذلك اضطرت الى الصعود والنزول مرات .. حتى خلا لها الجو فتجرات وجلست على الدور ثم رفعته ..

وتعزو الممثلة نجاحها في الدور المذكور الى ذلك .

والقوا القبض عليه !

اشتكت طفلة في سنة ١٩٦٣ الى الشرطة في تل ابيب عن شاب مجهول اعتدى عليها وقام بعمل منكر في جسدها، وتمكنت من اعطاء ما انطبع في مخيلتها من تقاطيع وملامح ، وعلى ضوئها استطاعت الشرطة من رسم صورته بالاله الخاصة والقت القبض على شاب معين غير ان الطفلة لم تستطع معرفته والارشاد اليه بين عدد من الاشخاص . لذلك اخلت الشرطة سبيله ، ولكنها احتفظت برسمه في سجلاتها .

وقبل مدة جرى في نفس المكان الذي جرى فيه ذلك الاعتداء ، اعتداء اخر وحشي مع امراة ارتكب معها مجهول فعلا منكرا .. وقد دلت عليه المراة في السجل والتشخيص كما دل عليه شاهد اخر .

الزراعة بين اشكول وديان

سألوا رئيس الحكومة ليفي اشكول عن وضع الزراعة في البلاد بعد استقالة موشه ديان فقال :

الحمد لله وضعها حسن.. حماها الله من عين السوء !

الفقر هو الحائل !

حكمت محكمة الصلح في مجدل عسقلان على ابراهيم نوري وعمره ٢٨ سنة بالسجن الموقوف لمدة ٣ اشهر بتهمة عدم ارساله ابناءه وعددهم ثمانية الى المدرسة . وسبق ان حكم عليه بالسجن ١٥ يوما بنفس التهمة .

ويدعي ابراهام انه فقير الحال ودخله لا يكفيه لاطعام عائلته وكسوتها فهو يعمل حارسا في السوق الرئيسي فكيف سيكون حاله اذا ما اضطر الى نفقات تعليم اولاده

غير ان القاضي اوصى دائرة الشؤون الاجتماعية ان تضع الاطفال تحت رعايتها فتجد عائلة تتولى الباسهم على الاقل

غلامان وسرقة اكتشافهما بمجرد الصدفة

اعترف غلامان احدهما في الحادية عشرة والثاني في الثانية عشرة وكلاهما من مجدل عسقلان بتهمة سرقة مبلغ خمسة الاف ليرة من حانوت لحام عسقلاني قبل بضعة شهور .

ومن الجدير بالذكر ان هذه السرقة في حينها حيرت عقول كبار خبراء الشرطة في اكتشاف الجرائم ، اما تفاصيلها فهي ان سمسارا اجرى مع صاحب الحانوت صفقة اعطاه في نهايتها مبلغ خمسة الاف ليرة وضعها صاحب الحانوت في جارور طاولته .. وعندما جاء بعد ظهر نفس اليوم ليأخذ المبلغ لم يجده فاتهم السمسار بسرقتها واستطاع السمسار في الشرطة ان يثبت براءته لذلك اخلت سبيله

ومضت الايام والشهور دون ان تهتدي الشرطة الى اللصوص غير انها قبل ايام اوقفت الغلامين بتهمة بعض حوادث سرقة ، في حق احدهما خمسون تهمة .. واثناء التحقيق ادلى الغلامان بما لم تعرفه الشرطة عنهما ، ومن بين ما اعترفا به سرقة دكان القصاب .

وقال الغلامان انهما دخلا الحانوت في غفلة من زوجة صاحبها اثناء غياب زوجها وسرقا المبلغ ووليا الادبار واخذا من المبلغ الفي ليرة اما الثلاثة الاف الاخرى فدفناها في مكان في غرفة ضابط السلوك في بلدة عسقلان وانهما عندما جاءا في اليوم التالي لياخذا ما تبقى لم يجدا شيئا وتعتقد الشرطة ان احد الغلامين اخذ الباقي في غياب زميله .

بشرى سيئة للصوص

ظهر في بريطانيا نوع جديد من طلاء (دهان) الحيطان ضد الكسر والماء وضد اللصوص ! اذ انه غير قابل للتسلق فاذا طلي جدار الحديقة أو اي جدار اخر بهذا الطلاء فان اللص سينزلق من فوق وتتكسر راسه او تنبعج ومن مزايا هذا الدهان انه غير قابل للتشقق ولا يتأثر بالامطار وله عدة الوان جذابة .

**

● لندن – انشات جمعية حماية الكلاب البريطانية مقبرة فخمة للحيوانات الاليفة في مدينة لندن تبلغ مساحتها اربعة فدادين وتضم سبعة الاف قبر نقشت عليها عبارات مؤثرة «لن انساك ابدا ياعزيزي» و«نم هادئا يا بني» .

كما اتفقت الجمعية مع احد الحانوتية على صنع اكفان بعضها مصنوع من الحرير للكلاب التي تدفن في هذه المقبرة .

شيء عن التقويم الميلادي ..

كان يانوس اله الاوائل او البدايات عند الرومان – ومن اسمه اشتق شهر يناير في السنة الميلادية ..

اما الواقع فان التقويم الذي نتبعه في حياتنا اليومية ليس مسيحيا ، ولم يتخذ الطابع المسيحي الا منذ ولادة السيد المسيح . لان تكوين التقويم وحساباته وتفاصيله كانت متبعة قبل ميلاد السيد المسيح وقد طوره يوليس قيصر ولذلك كان يسمى في السابق التقويم اليولياني .

ولم يكن التقويم اليولياني دقيقا اذ السنة فيه كانت ٣٦٥ يوما وست ساعات و٤٨ دقيقة و٤٦ ثانية .. اي انه يقل ١١ دقيقة و١٤ ثانية .. وهكذا تكدست الثواني والدقائق مع مرور السنوات بل القرون فاصبح التقويم اليولياني في القرن السادس عشر يقل عشرة ايام . وهكذا جاء التساوي الربيعي في ١١ اذار بدلا من ان يجيء في ٢١ اذار كما يجب، ولم يعجب الامر البابا غريغوريوس فامر بحذف عشرة ايام .. وهكذا قصر اعمار الناس عشرة ايام في تلك الايام .. وبدلا من ان تبدأ السنة في الثالث عشر من كانون الثاني – كما هي الحال في السنة الشرقية – صارت بعد حسابات مرتبكة تبدأ كما هي الحال في السنة التي نستعملها .

ويأتي القرن العشرون لتصبح فيه السنة الغربية هي السنة المتداولة في العالم كله ، وبقيت السنة الشرقية سنة الكنائس التي تتبع التقويم الشرقي في حساب اعيادها ، ومع ان التقويم الغربي بدء العمل بموجبه في سنة ١٥٨٢ فلم يسر في اوروبا الغربية الا في القرن الثامن عشر . وانتقل الى الشرق على اثر احتلال بريطانيا لبعض اجزائه كما انتقل بوساطتها الى امريكا – اما المسيحيون في شرقنا فلم يستعملوه الا في القرن الاخير

والتقاويم التي يستعملها الناس كثيرة فالى جانب هاتين السنتين نجد السنة الهجرية والسنة العبرية ، والسنة القبطية وفي تركيا يستعملون سنة ادارية هي توفيق بين السنة الميلادية والهجرية كانت مستعملة ايام الحكم التركي . ووقع نظرنا على تقويم اداري مشابه في المملكة السعودية .

غير ان السنتين الهجرية والعبرية تسيران على حساب القمر ، والسنة الهجرية هي سنة قمرية ، لذلك نجد انها كل ٣٣ سنة تفرق سنة واحدة عن السنة الشمسية . ولكن العبريين عرفوا هذا الامر فجعلوا سنتهم تتفق مع السنة الشمسية .

ومن الملاحظ ان السنة الشرقية في بلادنا ليست دينية فحسب ، لان الكثيرين من اهالي القرى لا يزالون يحسبون مواعيد الزراعة والمواسم وما الى ذلك على حسابها ، كما يفعل المصريون في السنة القبطية .

ابعاد اجراءات التأميم في سوريا

بقلم اميل تومـا

في اوائل كانون الثاني ١٩٦٥ اممت الحكومة السورية بمراسيم رياسية اكثر من مئة شركة تتعاطى اعمال السكاكر والزيت والمطاط وموادالبناء وقررت تسليمها الى العمال لادارتها.

وهذا الاجراء اعقب تاميم مصادر النفط والثروة الطبيعية في البلاد الذي كان قد اعقب بدوره تاميم مصانع النسيج كافة ..

وفي مراسيم التاميم تشيع الملامح الايجابية العديدة .. فالاجراء يمنح العمال حق تسيير المشاريع المؤممة .. ويعوض صغار المساهمين كاملا .. ويبعد المدراء الحاليين ..

ومع ان التعويض على المساهمين لا يتسم بكثير من الايجابية الا ان قرار تعويضهم خلال ١٥ سنة بفائدة ٣ بالمئة يمنع تداعي الاقتصاد القومي.

ومجرد اجراءات التاميم التي اتسع نطاقها بالتاميمات الاخيرة بمثابة صفعة للرجعية والراسمالية .. ولكن ذلك لا يعني ان الطريق تعبد امام التطور غير الراسمالي ..

الازمــة السياسيــة

لقد جرت هذه الاجراءات الايجابية في ظروف احتدام الازمة السياسية في سوريا .. وانعكست هذه الازمة في صراع داخلي عنيف في داخل حزب البعث ، ظهرت حدته في اواخر كانون الاول عام ١٩٦٤ عند استبعاد محمد عمران ، احد زعماء البعث وعضو مجلس الرياسة والرجل الثاني بعد امين الحافظ الذي يجمع بين الرياستين رياسة مجلس الرياسة ورياسة الوزارة .

واتضح ان اسباب استبعاد محمد عمران من مركز قيادة الحزب والحكم تعود في جوهرها الى انتصار جناح البعث الذي «يدعو لاستمرار حكم البعث لوحده ورفض التعاون مع اي فريق اخر من القوى السياسية في البلاد وتعمل على فرض حكم البعث على البلاد بقوة الجيش ، اي ان دعاة الانعزال الداخلي والعربي هم الذين انتصروا داخل البعث .» (١)

واثبتت الوقائع ان استبعاد محمد عمران لم يخفف حدة الازمة في سوريا وبالتالي لم يلغ الصراع الداخلي في البعث .. بل انتقل الى مرحلة اعلى تجلت في محاولة ميشيل عفلق وزمرته من اليمينيين الاستفادة من نقمة محمد عمران ومؤيديه لتسلم مراكز قيادية في الحزب والحكم ..

فالمعروف ان ميشيل عفلق قد ابعد بدوره عن مركز القيادة كما ابعد زميله صلاح الدين البيطار عن الحكم في العام الماضي ..

وخلال ابعاده استقر في المانيا الغربية ردحا من الزمن وعاد قبل اسابيع يتابع نشاطه ويحاول العودة الى مواقعه .

ولهذا كان طبيعيا ان يستنتج بعض المراقبين ان الاجراءات البعثية الايجابية مثل التاميم ومنع اعطاء امتيازات لاحتكارات اجنبية مظهر من مظاهر الصراع الداخلي بين البعثيين ومحاولة للرد على تهم التحكم والاستئثار بالسلطة والعزلة ..

فلو اردنا التدقيق في تحديد مصادر الازمة السياسية لقلنا انها تعود لهذا التناقض بين مصالح الجماهير وامانيها في رفع مستواها .. والسير بسوريا في طريق التطور غير الراسمالي .. وبين الحكم البعثي الذي انتهج سياسة ادت الى تدهور اقتصادي اثقل كاهل العمال والى عدم تنفيذ الاصلاح الزراعي تنفيذا حاليا ينقذ الفلاحين من كابوس الاقطاعية .

كذلك تعود مصادر الازمة الى التناقض بين رغبة الجماهير في سياسة معادية للاستعمار .. وبين الحكم البعثي الذي كان يغازل الاستعمار ولا ينطلق من مواقف معادية له على الصعيدين العربي والعالمي ..

بين الاقوال والاعمال

وعلى هــذا الضوء ... وبدون التقليل من قيمة تقدير اولئك الذين يعتبرون هذه الاجراءات الايجابية مظهرا من مظاهر الصراع الداخلي بين البعثيين ، لابد للمراقب الموضوعي من ان يستنتج ان هذه الاجراءات جاءت تحت ضغط الجماهير الواسعة الناقمة على تدهور الاوضاع في سوريا ..

فلا شك ان الحكام البعثيين يدركون ان تجميد الاوضاع لا بد وان يؤدي الى انفجار يطيح بهم .

وفي الاوضاع العالمية والعربية الراهنة ... وخصوصا في ظروف الانجازات الاقتصادية والاجتماعية العميقة في الجمهورية المتحدة والجزائر والعراق لا يستطيع الحكام البعثيون اهمال تطلع جماهير العمال والفلاحين الى الاصلاحات الاجتماعية العميقة ..

ولكن القضية ليست قضية اجراءات ايجابية فحسب خصوصا وان قانون الاصلاح الزراعي في سوريا يعود الى عام ١٩٥٨ ولكنه مع هذا يسير سير السلحفاة .. انما القضية بعد اقرار الاجراءات الايجابية تتركز في التطبيق..وفي هذا المجال بالضبط يظهر عجز الحكم البعثي المريع ..

فقبل هذه الاجراءات عقدت سلطات البعث في مدينة حمص بين ٢٧ و ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٤ مؤتمرا حضره ممثلو نقابات عمال المؤسسات المؤممة سمي «المؤتمر التسييري الذاتي» لبحث تسيير العمل في مؤسسات النسيج والفرن والاسمنت.

وخلال المناقشات ظهر ان مراسيم التاميم تفتقر الى الدمقراطية اصلا اذ انه يحصر دور العمال وممثليهم بابداء الرأي فقط .. كذلك تنص المراسيم على تعيين ممثلي العمال لا انتخابهم ..

وظهر ، وهذا اهم ما في الامر ، ان المصانع المؤممة لا تزال في ايدي الرجعية .. وهذا ما اعلنه امين سر مكتب اتحاد النقابات ماضي الشيخ حسين حين قال :

«لقد كان التاميم صفعة قوية للرجعية مما جعل همها وضع العصي في العجلات وافشال التجربة ، وللرجعية ركائز ودمى تحركها لضرب الانتاج في الشركات المؤممة عن طريق زيادة الاستهلاك في قطع التبديل ورفع كلفة الانتاج واهمال الالات .. اقول هذا وانا اعي ما اقول لان المصانع المؤممة لا تزال الانفي ايدي الرجعية.. وهذا القول ينطبق على جميع المعامل المؤممة .»

واكد هذا الامر جميل ثابت رئيس مكتب اتحاد النقابات حين انتقد تعيين مدراء لم تراع في انتخابهم الاسس الصحيحة وقال : «ان معامل النسيج المؤممة لا تزال تحت رحمة تجار القطن وسماسرته ويبيعون القطن الى الشركات المؤممة باسعار فاحشة مما يفوت على هذه المعامل الارباح» .

وهكذا فلن يكون لهذه الاجراءات اثرها الجوهري بدون ضمان تطبيق هذه المراسيم تطبيقا حازما يقضي فعلا على مواقع الراسمالية الكبيرة والرجعية ..

والنقمة على هذا الوضع هي التي جعلت امين الحافظ في خطابه بتاريخ ١٩٦٥/١/١٣ يقول ، بعد الاشادة بخطوات التاميم ، ان الخطوة التالية ستكون استكمال الاسس الدمقراطية في البلاد ..

ولكن في هذا الميدان تتعارض الاقوال والاعمال ..

ففي كانون الاول ١٩٦٤ اعلنت وزارة العمل ان الانتخابات النقابية ستجري خلال شهرين ..

واعتبرت الصحافة البعثية الاعلان خطوة كبرى في طريق الدمقراطية .. ولكن القوى الدمقراطية الشعبية ، وان كانت تعتبر الانتخابات امرا ايجابيا ، ابرزت تحكم البعث فيها وكتبت صحيفتها الاخبار اللبنانية : ان الذين سيشرفون على الانتخابات هم اللجان التي عينها وزير العمل بناء على اقتراحات تقارير المباحث .. وهذه اللجان هي التي ستحضر قوائم الناخبين والتي ستعين موعد الانتخابات ..»

ولذلك تستخلص الاخبار ان الطريق الصحيح ان يشرف العمال على انتخابات نقاباتهم وان تتمثل في لجان الانتخابات جميع الاتجاهات العمالية في العمل والمهنة دون تدخل المباحث ..

وهذا الامر ينطبق كذلك على قانون اتحاد الفلاحين في سورية الذي صدر في ١٥ كانون الاول ١٩٦٤ ..

ولذلك كتبت الاخبار اللبنانية ان القانون يموه ويضلل ويعرب عن الخوف من اطلاق الطاقة الكامنة الهائلة عند جماهير الفلاحين .. فهذا القانون لا ينص صراحة على ان الهدف افساح المجال امام جماهير الفلاحين لكي ينظموا انفسهم ويجمعوا امكانياتهم ويوحدوها في النضال من اجل الخلاص نهائيا من بقايا الاقطاعية ..

وهذا التوجه البعثي التعسفي يفسح المجال مثلا امام تعديات الاقطاعيين على الفلاحين وعدم تنفيذ الاصلاح الزراعي تنفيذا صالحا ..

وفي هذا الصدد لم يكن غريبا ان يستقيل في شهر كانون الاول ١٨٠ بعثيا احتجاجا على اسلوب الحكم الرجعي وبالتحديد على عدم تنفيذ الاصلاح الزراعي في منطقة الجزيرة.. وجاء في مذكرتهم :

«لقد ضج الفلاحون بالشكوى من تاجير الاراضي الى الاقطاعيين ، ان اي اجراء بشان عملية الاستيلاء والتوزيع لم يتخذ حتى الان وشيوخ العشائر يطلون برؤوسهم وتقدم لهم القروض بالرغم من القروض المتراكمة عليهم والجمعيات التعاونية في حالة تجمد ..»

طريق الخروج من الازمة

ان الحزب الشيوعي السوري يرى ان الظروف مهيئة للسير في طريق التطور غير الراسمالي .. فالتاميم الذي يضعف البرجوازية الكبيرة .. والاصلاح الزراعي الذي يزعزع الاقطاعية .. واستبعاد الاحتكارات الاجنبية الذي يمنع الاستعمار من اتخاذ مواقع اقتصادية وسياسية .. جميعها تمكن سوريا من السير على طريق التطور غير الراسمالي"..

ولكن هذه الاجراءات التقدمية تبقى في خطر ما دام جهاز الحكم عاجزا عن تطبيقها تطبيقا دمقراطيا وناجعا .. ولهذا تسود سوريا اوضاع الازمة على الرغم من الاجراءات التقدمية وينقهقر الانتاج وتتفاقم البطالة .. وتتدهور حالة الفلاحين..

ولا يمكن انقاذ سوريا من الازمة ما دامت حالة الطوارىء قائمة .. والحريات الدمقراطية مقيدة .. والقوى الدمقراطية مطاردة والعناصر الرجعية والعميلة للاستعمار حرة طليقة ..

والطريق السوري لحل الازمة تكمن في اقامة حكم دمقراطي وطني ينهي حكم البعث الاستبدادي ويقوم على ائتلاف كافةالقوى الوطنية الدمقراطية التواقة الى صد محاولات الاستعمار للعودة الى سوريا .. والى تنفيذ الاصلاحات الدمقراطية العميقة التي اتخذت الحكومة قرارات ببعضها ..

ومثل هذاالائتلاف يجمع الشيوعيين والوطنيين والاشتراكيين والبعثيين اليساريين الذين يكفرون بنهج الحكم الحالي ..

ومثل هذا الحكم يتلاءم مع مرحلة حركة التحرر القومي العربية التي تنتقل الى مرحلة الثورة الاجتماعية العميقة ..

النهج في السياسة الخارجية

ولا جدال في ان من عوامل ازمة الحكم اخفاق الحكم البعثي الاستبدادي في السير في قافلة الدول العربية التحررة ــ وهذا يفسر العلاقات السيئة بين دمشق وبغداد التي احتدمت مؤخرا بتصريحات امين الحافظ الذي انذر العراق بالويل والثبور اذا لم يعد البعث ، الذي ارتكب الموبقات، الى الميدان السياسي في العراق ..

والواضح ان هذا الاخفاق يعود الى حد كبير الى نهج الحكم البعثي سبيل المغازلة مع الاستعمار وعدم تشديد المعركة ضده .. والى عدم رؤية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية ركنا جوهريا في السياسة الخارجية .

وفي هذا الصدد كان تصريح امين الحافظ في ٦٥/١/١٣ حول رغبة الحكومة السورية في توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والصين توجها ايجابيا يحتاج الى تطبيق تماما مثل الاجراءات الايجابية الداخلية لا مناورة يقصد منها المناورة مع المانيا الغربية التي وعدت بتمويل سد الفرات وتريد الضغط على سوريا لكسب المكاسب لقاء ذلك ..

وهكذا ففيالميدان الخارجي تتوقف التطورات على مدى التطبيق ..

ولذلك فمع الترحيب باجراءات التاميم الاخيرة وتصريحات الحكم الايجابية فالامر الجوهري يبقى تطبيق هذه الاجراءات وهذا يتطلب حكما دمقراطيا وطنيا .

(١) الاخبار اللبنانية ٢٠-٢-٦٤

ركن المرأة

تنظم نقابة الاطباء سلسلة محاضرات علمية حول منع الحمل . وكانت المحاضرة الاخيرة للبروفسور ن.غروشكا من مدرسة الطب في الجامعة .

وقد حمل المحاضر في محاضرته على دافيد بنغوريون رئيس الحكومة السابق لتعيينه جائزة مالية لكل ام تضع عشرة اطفال .

وقال المحاضر انه ارسل رسالة تحمل توقيعه وتوقيع البروفسور روبرتوبيكي الخبير الحكومي الاحصائي قيل فيها «ان كثرة الاولاد خطأ فادح».

واضاف المحاضر ان عالم الطب ينص على ان عدد الاطفال في عائلة ما يجب الا يزيد على سبعة اطفال . وان العائلة التي يزيد عدد اطفالها على سبعة تجابه خطرا يهدد صحة الام وابنائها .

وذكر ان عائلات احياء الفقر في البلاد هي عائلات مخصبة في انتاج الابناء الى حد يفوق الحد المعقول ، وليس في وسعها اعالة اطفالها وتعليمهم كمايجب ويجب الا يتهم الاطباء بمعارضتهم المصلحة الوطنية اذا ما عارضوا زيادة عدد الاطفال .. لانه يمكن نشوء الامة وارتقاؤها اذا ضمنت العائلة الواحدة ما يتراوح بين ٣ الى ٤ اطفال فيها .

ويقول الطبيب انه يجب ان يجري احصاء واضح لحالة العائلة في اسرائيل ، سيما بين عدد تلك العائلات ذوات الاطفال العديدين لدراسة الوضع القائم في البلاد .

واضاف انه يجب ان يرى في واجب الام واجبا وطنيا حيا لا سيما اذا كان لها ثلاثة او اربعة اولاد ، وامهات من هذا النوع يجب ان يمنحن تسهيلات ملموسة ، في شتى الميادين .

وتحدث البروفسور فينكلشتاين في المناظرة ان بعض الحبوب المستعملة في منع الحمل مجدية جدا الى درجة تكاد تكون ١٠٠ بالمئة وليس ثمة خطر منها . وقال البروفسور بومبيانسكي ان تلك الحبوب تعطى فائدتها اذا تناولتها بانتظام دون تقطع لان اي انقطاع قد يعرض المراة للحمل .

من اخطار بن غوريون !

مات خمسين مرة

الطفل ــ كريستوفر مورتون ــ البالغ من العمر ١٠ شهور مات ٥٠ مرة واعيد الىالحياة في كل مرة . والطفل مصاب بمرض في المخ يستطيع ان يوقف قلبه في اية لحظة . واصبح على والديه ان يلازما الطفل بصفة مستمرة لمراقبة هذه النوبات المفاجئة .

وقالت امه ان الاطباء اكدوا لها ان كريستوفرسيشفى من هذه النوبات مع نموه بعد ان اثبتت التحليلات الطبية ان مخه سليم من اي تلفعضوي وكان عمره خمسة اسابيع حينما فاجأته النوبة لاول مرة وعادت امه به مسرعة الى المستشفى الذي ولدته فيه حيث اعطى «قبلة الحياة» .

ومن وقتها والنوبات تتوالى وقبلات الحياة تردها مع ان الاطباء لم يتوقعوا له الافلات حيا من كل نوبة .وقد تدرب والداه على اعطائه «قبلة الحياة» . ويتناوبالاب حراسة كريستوفر مع الام رغم رعاية اطفالهما الاربعة .

جميــلة من تركمانيـا



هذه صورة جانا سيميلانسكايا بطلة فيلم الخطوة الحاسمة.. والصورة والفيلم تعبيرانعنتحرر المراة فيتركمانيا السوفييتية

٧٠ بالمئة من حالات التخلف العقلي عند الاطفال سببها الوراثة

كان التخلف العقلي عند الاطفال واسبابه الوراثية والبيئية هو موضوع المؤتمر الذي عقد في كوبنهاجن وحضرته ٦٢ دولة وهيئة .

تكلم الدكتور عثمان لبيب من مصر حول هذا الموضوع قال : ان التخلف العقليمشكلة صاحبت البشرية منذ قديم الزمان . وعلى الرغم منالتطور الكبير في ميدان الطب الا ان مشكلة المتخلفين عقليا ما زالت مشكلة مستعصية .

وقد اثبتت الابحاث ان التخلف العقلي يصيب ٣/٤ مليون مواطن في مصر مما يعطل قدرتهم على الانتاج بل يجعلهم عالة على اسرهم .

وقد اثبتت الابحاث ان العوامل الوراثية المختلفة مسؤولة عن ٧٠ بالمئة و٧٨ بالمئة تقريبا من حالاتالتخلف العقلي وليس معنى ذلك ان يكون الاب والام يعانيان من تخلف عقلي . ولكن يمكن ان تكون الوراثة قد انتقلت الى الطفل عن طريق الاب والام من الجدود .

وقد يكون التخلف العقلي نتيجة حالة وراثية السبب فيها عدم قدرة الجسم من الاستفادة من الغذاء او نتيجة حالة يحدث فيها اختلاف دم الام عن دم الطفل من ناحية معينة .

ومن اسباب التخلف العقلي ايضا عدة عوامل اخرى تؤثر على الطفل في اثناء الحمل او عند الولادة او بعدهما منها :

❋ ان تصيب الام الحصبة الالمانية في اثناء الحمل او الجدري او السعال

❋ نقص انواع الفيتامينات في غذاء الام في اثناء الحمل .

❋ اصابة المخ عند الطفل وقد تحدث في اثناء الحمل او الولادة القيصرية او ولادة الطفل في ٧ او ٨ شهور وبعد الولادة يكون سببها ان تصيب الطفل الامراض المعدية مثل السعال الديكي والتيمونيا لذلك يجب ان تعالج تماما في مراحلها الاولى .

❋ حالات التسمم نتيجة تناول الطفل بعض المواد السامة تحدث في بعضالحالات التخلف العقلي عند الاطفال .

الشـيء المؤكــد

كانت الزوجة تقيس ثوبا جديدا في متجر الثياب عندما قال الزوج :

ــ لا استطيع ان اقول ما اذا كان هذا الثوب يناسبك تماما ام لا ؟

ولكنني استطيع ان اقولان الثمن لا يناسبني انا ؟؟؟



استعان على محبوبته بالسحر فاوصله السحر الى السجن !

وتفاصيل الحادثة هي ان قاسم مقصود ، فلسطيني ، وقع في هوى جارته الحسناء نهال المتزوجة مناحد المدرسين ولها منه عدة اولاد . فراح يحاول استمالتها اليه وايقاعها في حبه معتقدا ان جمال شكله ومظهره كفيلان بتحقيق ما يصبو اليه ، ولكن نهال صدته وانذرته بابلاغ امره الى زوجها ورغم ذلك لم يرتدع ومضى في غيه ولما لم يفلح في بلوغ امنيته اهتدى الى احد «السحرة» الذي اوهمه بأن لديه مسحوقا عجيبا يجعل «المحبوبة» فور تناولها اياه ، طوع بنانه فصدقه قاسم ونقده مئة ليرة وتسلم المسحوق وعاد الى منزله حيث فكر بطريقة يتمكن بواسطتها من استدراج الزوجة الى منزله فهداه تفكيره الى حيلة سرعان ما نفذها .

وابتعد قاسم عن طريق نهال اسبوعين ، ثم فاجاها وهي تمر من امام منزله بالاعتذار عما فعله ، وابلغها بانه لن يتحرش بها بعد اليوم ، فسرت نهال وصدقته وردت بانها ستعتبره بمثابة شقيقها .

وبعد يومين شاهد قاسم «حبيبته» تنشر غسيلها على شرفة منزلها الضيقة فطلب منها ان تنشره في حديقة منزله الواسعة لا سيما وان والدته في المنزل فوافقت ونزلت الى الحديقةواخذتتنشر الغسيل. وفي هذه الاثناء اسرع قاسمالى المطبخ حيث احضر فنجانا من القهوة ووضع فيه المسحوق ثم قدمه لنهال التي شربته شاكرة وتابعت عملها .

ويظهر ان صاحبنا اعتقد ان المسحوق قد فعل فعله السريع، فاسرع الى نهال يحتضنها ويحاول تقبيلها ، ولكن نهال افلتت منه ثم انهالت عليه بعصى كانت قريبة منها وعندئذ لم ير قاسم مفرا من اطلاق ساقيه للريح .

ولما علم الزوج بالامر تقدم بشكوى ضد قاسم الذي اعتقل واعترف بجرمه ، ولكنه سرعان ما ادعى بدوره على «الساحر» بتهمة الاحتيال عليه ، وقد احيل قاسم موقوفا الى النيابة العامة لمواصلة التحقيق معه .

الضوء المناسب

كان المخرج المسرحي يجرب مختلف الاضواء اللازمة لمنظر غروب الشمس ، وبعد ان امضى الكهربائيون عدة ساعات يحاولون ارضاءه عبثا ــ شاهد في النهاية ضوءا اعجبه فصاح قائلا : هذا هو ما اريد ــ ابقوا هذا الضوء .. فقال المهندس الكهربائي معتذرا : اننا لا نستطيع يا سيدي فان المسرح يحترق .

طاعــة الوالديــن !

قبض على لص وهو يفتح باب احد المحال التجارية ليلا ولما واجهه المحقق بتهمته اعترف بها وقال انه كان يقوم بعمله هذا تنفيذا لوصية والده

فسأله المحقق (وما هي وصية ولدك ؟ فاجاب اوصاني ان افتح محلا تجاريا !)

يتسول في سيارة

اعتاد احدهم التصدق على متسول وراه مرة يركب في سيارة فاخرة وما كاد المتسول يرى المحسن حتى مد قبعته من النافذة سائلا كعادته فقال له الرجل المحسن تتسولوانت في سيارة فاخرة فقال له المتسول :

لا تسيء الظن يا سيدي .. لقد ربحتها في اليانصيب .. انني اتسول ثمن البنزين ..

**

ان احصائيات الامم المتحدة تقول :

ــ عشرة الاف انسان يموتون يوميا من الجوع

ــ ٥٠ مليون طفل سيموتون في العشر سنوات القادمة بالهند .

ــ اكثر من ١٥٠٠ مليون يعيشون في جوع دائم في العالم .

ــ ترمي امريكايوميا فضلات تكفي لاطعام الملايين منالجائعين لعدة ايام .

هـل تعلـم ؟

ان ثروة الجزائر من الغاز الطبيعي ٧ بالمئة من مجموع الانتاج العالمي ، ويتوقع ان تصل طاقة الانتاج لمعمل ارزيو لـ ٤٥٠ الف متر مكعب، وتعتبر الولايات المتحدة اكبر دولة في العالم في انتاج الغاز الطبيعي ٦٤ بالمئة من مجموع الانتاج العالمي .

اما الاحتياطي :

الولايات المتحدة ٣٤ بالمئة

الاتحاد السوفييتي ١٠ بالمئة

فنزويلا ٧ بالمئة

كنـدا ٧ بالمئة

نار الشمعة تشعل انفاس الراهب كـل عشية !

لندن ــ قال احد الجراحين في مقال نشرته المجلة الطبية البريطانية ان راعي احدى الابرشيات كان كلما اشعل شموع المذبح في كنيسته تشتعل النار في انفاسه .

وقد تبين ان السبب يعود الى اصابته بقرحة في المعي الاثني عشري وقد ادت هذه القرحة الى تجمع مخزون من الغاز السريع الالتهاب الذي كان يشتعل كلما اقترب راعي الابرشية من النار .

وبعد اجراء عملية جراحية تمكن راعي الابرشية من القيام بواجباته على اتم وجه ..

وقد بقي راعي الابرشية فترة طويلة من الزمن متألما من وضعه وغير عالم بسر ما كان يحصل له .

واتجه تفكيره الى الالغاز والاسرار، وظن ان قوةشيطانية تتلاعب بحياته ومصيره وتعرضه لتهلكة كلما اقترب من شموع الهيكل .

ساعــة لضعاف الذاكرة

اخترعت بريطانيا ساعة تفيد ضعفاء الذاكرة فاذا كنت عزيزي شاعرا او اديبا ومن بين اولئك الناس الذين ينسون باستمرار أسماء ايام الاسبوع فما عليك الا ان تطلب الساعة الجديدة التي ظهرت في لندن والتي تذكر لك اضافة الى الوقت اسماء الايام وذلك عندما تستفيق من النوم .

من حملــة النفقــات

بعد بضعة اسابيع في فندق فاخر في بالم بيتش فوجىء السائح بفاتورة حساب من ثلاث صفحات وبعد ان راجع كل بند فيها وجد ان البند الاخير منها خاص بثمنادوات مكتبية فصاح قائلا :

ــ ولكني لم استخدم ادوات مكتبية هنا .

قال الصراف ــ ان الادوات المكتبية التي نقصدها هيالورق الذي حررت عليه هذه الفاتورة .

في كلمتين

الشاعر ايليوت

توفي قبل ايام شـــاعر الانكليزية الاكبر ت.س. اليوت بعد ان وصل الى القمة فــي عالم الشعـــر في الاقطـــار الرأسمالية .

فاليوت وان كتب الشعــر والف المسرحية باللغة الانكليزية الا ان اثـــــره تعـــدى الشعوب الناطقة بالانكليزية.. فاتخذه الكثيرون اماما يقتفون اثاره ويقلدون اساوبـــــه في التعابير الايحائية التي تكتفــي بالعبارة المقتضبة لتخلق صورا واخيلة .

والشعراء العرب المحدثون لم يسلموا من تاثير هذاالشاعر وبعضهم من ابرز شعراءالعراق الشباب قلدوه اسلوبا وان لم يقلدوه مضمونا ..

وان كان من الممكن الحديث عن اسلوب ايليوت المبتكر... واذا كان من الممكن مناقشـــة طاقته الخلاقة .. فليس مــن الممكن لانسان يحمل الافكـــار الطليعية انيجدقاسما مشتركا بينه وبين اليوت .

فقد كان يمثل بافكاره غلاة الرجعية .. وتلك القوى التي تحارب التقدم الاجتماعـــي .. ولهذا وصف بانه ملكي اكثر من الملك وامتـــازت مسرحياتـــه واشعاره بالغيبية التي تصـــح لاولئك الذين يحملـــون الاراء الرجعية ..

ولهذا لا يمكن تقويم هـــذا الشاعر الذي يعتبره الادبـــاء الراسماليون عملاقـــا مـــن عمالقتهم الا في اطار مضمون انتاجه بدون التقليل من قيمة الاسلوب الايحائي الذي ابتكره

وهنا يصـــدق جـــان بول سارتر الذي صرح في تشيكو ــ سلوفاكيا في العام الماضي ان العالم الاشتراكي لا يستطيع ان يتعلم شيئا من الغرب مــن حيث المضمون انما يستطيـــع ان يستفيد من المستحدث في الاسلوب .

ونقول صدق بتحفظ ،لان هناك وحدة عضوية بـــــين الاساوب والمضمون لا يمكـــن فكها اصطناعيا .. فالمضمون هو الذي يقرر الاسلوب فـــي كثير من الاحيان .. والاسلوب يصدر عن المضمون في اكثـــر الاحيـــان ..

وهكذا نذكر وفـــاة الشاعر ايليوت بهذا المزيج من التقويم .. لقد كان شـــاعرا مبتكرا ولكنـــه انحـــاز الى صفوف القوى الرجعية وخدمها بشعره بدلا من ان ينحاز الى صفوف القوى التقدمية ويذود عنهـــا بقلمـــه .

« أ »

عندما يموت انسان

شعر : سميح القاسم

(١)

(مرثية ت . س . اليوت)

لم نشرب كاساً في بـــار
لم نتبـــادل آراء في النقـــد
لم نقرأ معاً الاشـــعار
لكن الانســـــان
هـــذا المسحوق المنهـــار
هـــذا القدّيس الجبـــار
علمني
علمني .. كيف احبك يا .. انسان !

* *

عمـــال المنجم مـــا زالوا
كالنمل المتعب تحت الارض
والارض خراب
ويسود الحقل غراب
فلمـــاذا تمضي ؟ !

* *

يا جبريل الفردوس المفقود
يحزنني أن نبيّ الكلمات السوداء
لن يشهد ميـــلاد الطفل الموعود
لن يشهد عرس الكلمات الحمراء !

(٢)

(مرثية بدر شاكر السياب)

مَن سبّل في الغربـــة جفنيه ؟
من شدّ بمنديل الاموات يديـــه ؟
من ودّع آخر قطرة زيت ؟
من خطّ وصيته قبـــل الموت ؟
من صلّى ، يا نـــاس ، عليـــه ؟

* *

مـــات غريبـــاً يا بغـــداد
قنديل الاحزان المشعل في مأساتك
فلينتجب احرارك اولاد
يلهون بـــلا أحزان
في الضوء الغـــامر ساحاتك
واذكر يا دجلـــة انســـان
سالت من دمه قطرات في دفقـــاتك !

* *

يا بعض الاخوة .. يا بدر !
أغلق في وجهي بابك
واهجر احبـــابك
لا لومَ على أيوب العصر !
يـــا بدر !
بالكلمة احلف .. بالحبّ
ان اروي طول حياتي اخبـــارك
ان احفظ اشـــعارك
عن غيب ! !

قصة الاتحاد المسلسلة ٦

ذبابة الفرس

تأليف : ا . فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

ملخص ما نشر : ارثور طالب اللاهوت في بيزا يتصل بالثوريين الايطاليين الساعين نحو اقامة الجمهورية الايطالية .. وهذا يقلق الاب مونتانيلي الذي منحه كل عطفه ورعايته .. ويختار البابا ان ينقل مونتانيلي الى روما بعد سيامته اسقفا ..ويوثق ارثور علاقته بالثوريين ويجتمع بهم ويتناقش بعد ذلك مع رفيقة صباه جانفير (جيما) التي تنتسب الى الثوريين ولكنها لا تقر ارثور على رايه ان الكهنة يمكن ان يكونوا ثوريين .

الفصـــل الرابـــع

عاد ارثور الى مكان سكناه ، باحساس من له اجنحة . وكان سعيدا لا يعكر صفو سعادته شيء . ففي الاجتماع ، كانت ايماءات الى الاستعدادات ، من اجل انتفاض مسلح . وجيما رفيقه الان ، وهو يحبها . فاذا يستطيعـــان العمل معا ، وحتى الموت معا ، من اجل الجمهورية . فأملهما قـــد برعم ، وسيراه الاب ويصدقه .

استيقظ ارثور في الصباح التالي ، منتعشا ، فتذكر ان جيما ستسافر الى ليجهورن ، والاب مونتانيلي الى روما . ثلاثة اشهر طويلة ، يناير ، فبراير ، ومارس . في عطلة عيد الفصح . ومن يدري ، فقد تقع جيما ، تحت تاثير الافكار البروتستانيـــــة . لان بروتستانتية في قاموس ارثور ، مرادفة لضيق الافق ــ كلا ، لن تتعلم جيما ابدا ، المغـــازلة ، والتهافت ، واقتناص السياح ، وذوي الرؤوس الكبيرة من اصحاب السفن ، مثل بقية الفتيات الانجليزيات في ليجهورن. فهي من معدن اخر . ولكنها قد تبتئس ، لانهـــا صغيرة ، عديمة الاصدقاء ، ووحيدة تماما ، بين جميع هؤلاء الاناس الخشبيين . لو ان أمي كانت لا تزال حية فقط ...

وفي المساء ، ذهب ارثور الى الكلية ، فالفى مونتانيلي ، برفقه عن المدير الجديد ، وكلاهما مرهق ، ضجر . وبدلا من ان تنفرج اسارير مونتانيلي ، لدى رؤيته ارثور ، كعادته ، ازداد وجه الاب كآبة وقال مقدما ارثور :

هذا هو الطالب الذي حدثتك عنه . انني مضطر لان اطلب منك ان تسمح له بان يستمر في استعمال المكتبة .

وشرع الاب كاردي ، الكاهن الكهل ، الاريحي الشكل حالا ، يحدث ارثور عن سابيتزا ، جـــامعة بيترا ، بحريـــة والفة ، اظهرتاه بمظهر الذي يعرف جيدا ، حياة الجامعة . ولكن المحادثة ، انتقلت حالا الى مناقشة انظمة الجـــامعة ، التي كانت قضية ملحة آنذاك . ولحسن حظ ارثور ، كان المدير الجديد يتكلم باصرار ، ضد العادة التي تتبعها سلطات الجامعة ، في ازعاج الطلاب بقيود ومضايقات عديمة الجدوى ويقول : ــ «لدي الكثير من الخبرة في ارشاد الناس الصغار. واتخذتها كمبدأ ، ان لا امنع شيئا دون سبب معقول . ان القليل من الشباب الذي ، يمكن ان ياتي بكثير من الشغب ، اذا ما منح الاعتبار والاحترام الكاملين لشخصياته . ولكن ، بالطبع ، ان اكثر الخيول وداعة ولينـــا ، ترفص ، اذا مـــا هززت لها العنان دائما .

فحملق ارثور بعينيه . لم يكن يتوقع بـــان المديـــر الجديد سيدافع عن وجهة نظر الطلاب. اما مونتانيلي فلم يشترك في النقاش ، فالموضوع ، كما يظهر ، لم يرق لـــه . كانت قسمات وجهه تفيض بالقلق والياس ، حتى ان الاب كاردي انفجر فجاة :

ــ «اخشى ان اكون قد انهكتك ايهـــا الكفء !!! يجب عليك ان تغفر لي ثرثرتي . فانـــا متحمس لهذا الموضوع ، بحيث انسى ان اخرين ، من الممكن ان يتضايقوا من ذلك :

ــ «بالعكس ، كنت معنيا جدا» .

لم يمنح مونتانيلي منحة اصطناع الادب ، فقد اهتز صوته قلقا على ارثور . فما ان دخل الاب كاردي غرفته ، حتى نظر مونتانيلي الى ارثور متاملا ، وقد طافت بوجهه جميع الوان المســـاء ، وقال متباطئا :

ــ «ارثور ، ولدي العزيز ، لدي شيء اريد ان اقوله لـــك» .

فلمع في ذهن ارثور ان لديه اخبـــارا سيئة ، بينمـــا كان ينظر بقلق الى وجه مونتـــانيلي المنهوك . ومرت فترة صمت طويلة ، الى ان سال مونتانيلي فجاة :

ــ «كيف رايت المدير الجديد ؟» .

كان السؤال غير متوقع ، فارتج على ارثور . ومرت لحظة دون ان يدري كيف يجيب على ذلك !.

ــ قلت اليه كثيرا . اعتقد ...، كلا ، على الاقـــل ، لســـت متاكدا من ذلك ، ولكن يصعب ذلك ، بعد رؤية الشخص مرة واحدة .

كان مونتـــانيلي ينقر على يد الكرسي ، بلطف بيده . وهي عادته اذا ما انفعل وارتبك . فاردف قائلا :

ــ «حول رحلة روما ، اذا كنت تعتقد انه يوجد ... حســـنا .. اذا كنت ترغب باارثور ، فساكتب واقول بانني لا استطيع السفر» .

ــ «ايها الاب ، ولكن الفاتيكان ...» .

ــ «سيعثر الفاتيكان على سواي ، وبوسعي ان اقدم اعذارا» .

ــ «ولكن ، لماذا ؟ انا افهم» .

فامر مونتانيلي احدى يديه على جبهته وقال :

ــ «انا مشغول من اجلك . ان امورا تلح على ذهني. وعلى كل حال ، لا حاجة لسفري» .

ــ «ولكن ، الاسقفية» .

ــ «اوه يا ارثور ، ومـــا ســـاجني منهـــا ، اذا مـــا خسرت ...» .

وصمت مونتانيلي . لم يره ارثور بمثل هذه الحالة من قبل ، فاضطرب له كثيرا وقال :

ــ «انا افهم ايها الاب ، اذا كنت تستطيع ان توضح لي بدقة اكثر ، عم تفكر ...» .

ــ « لا شيء . يستولي علي خوف مرعب ، اخبرني ، هل يوجد اي خطر ؟» .

فتذكر ارثور الهمس ، حول ثورة مريرة ، وخمن انـــه سمع شيئا ما ولكن السر ليس ملكا له ، فاجاب باقتضاب :

ــ وما الخطر الذي يمكن ان يكون بذلك ؟ » .

فاجاب مونتانيلي ، بصوت متلهف تقلقه الخشونة :

ــ «لا تسالني ، اجبني !؟! هل من خطر ؟ انا لا اريد ان اعرف اسرارك . اخبرني فقط عن هذا !!!» .

ــ «جميعنا في يد الله ، ايها الاب . وقد يحدث دائما اي شيء . ولكني ، لا ادرك السبب ، في امكانية عدم وجودي هنا حيا وآمنا بعد عودتك !» .

ــ«حينما اعود .... اسمع ياعزيزي ، سادع ذلك بين يديك . لست بحاجة لتقديم الاسباب . فقط قل لي : ابق ، وسالغي الرحلـــة ، ولن يكون اي ضرر من ذلك لاي انسان . ساشعر بانك اكثر امنا ، اذا ما بقيت بجانبي» .

كان هذا النوع من الاوهام الغامضة ، غريبا على خلق مونتانيلي ، مما حدا بارثور ان ينظر اليه بقلق :

ــ «ايها الاب ، اني موقن بانك متوعك . بالطبع ، يجب ان تســـافر الى روما . وحاول ان تاخذ قسطا من الراحـــة التامة ، وانفض عنك قلقك وصداعك» .

فقاطعه مونتانيلي ، بلهجة من ضجر من الموضوع :

ــ «حســـنا ، ساغادر مبكرا في عربة الصباح» .

فنظر اليه ارثور مستغربا ، وقال :

ــ «الديك ما تقوله لي ؟» .

ــ «لا ، لا . لا شيء ذو اهمية» .

وكانت ملامح مونتانيلي ، تنبض بالخوف والذعر .

* *

بعد ايـــام قلائل من رحيل مونتانيلي ، ذهب ارثور ، الى مكتبة الكلية ، للحصول على كتاب ، فالتقى بالاب كاردي على الدرج ، فهتف به الاخير :

ــ «آه ، السيد بيرنوت ، نفس الشخص الذي ابحث عنه !!! تفضل ، واعني ، في الخروج من مازق ...

وفتح الاب كاردي ،باب الغرفة ، وتبعه ارثور ، بشعور غامض من الاحتقار . لقد صعب عليه ، ان يرى هذه الغرفة الاثيرة ، المحراب الخصوصي للاب مونتـــانيلي ، يغزوهـــا اجنبي .

فقال المدير :

ــ «انني جرثومة كتب مخيفة . واول عمل قمت به لدى دخولي هنا ، هو فحص المكتبة ، انها مدهشة . ولكنني لم استطع فهم النظام الذي يوجب بموجبه !» .

ــ « الفهرست غيرتام . فقد اضيف الى المجموعـــة اخيرا ، كثير من الكتب الجميلة» .

ــ « الا تقدر ، ان تصرف نصف ساعة ، في شرح النظام لـــي ؟» .

وولجـــا المكتبـــة . وشرع ارثور يوضـــح الفهرست بعناية . وحينما نهض لياخذ قبعته ، هتف المدير ضاحكا :

ـــ «لا ، لا . لا استطيع ، ان اتركك ، تغادرني بهذه الطريقة . فاليوم السبت . ولديك ، وقت كاف لاعمـــــل فيه ، حتى صباح يوم الاثنين . فـــابق وتعش معي ، فقـــد حبستك الى وقت متاخر . وانا وحيد ، واكون مسرورا ، في صحبة الناس» .

كان سلوكه مرضيا، ومبهجا ، فاحس ارثور بارتياح معه في الحال . وبعد حديث متقطع ، ساله المدير ، عن المدة التي عرف فيها مونتانيلي فاجابه :

ــ «منذ سبع سنوات ، حينما عاد من الصين ، كنت في الثانية عشرة من العمر» .

ــ «آه ، اجل !!! هناك ، اكتسب شعبيته ، كواعظ . وهل كنت تلميذه منذ ذلك ؟» .

ــ «شرع يعلمني ، بعد ســـنة من ذلك ، اي بعـــد ان اعترفت له تقريبـــا . ومنذ ان التحقت بسابيتـــزا ، وهـــو يساعدني بكل ما اريد دراستـــه ، خـــارج نطاق دراستي المنظمة . كان لطيفا معي ، جدا ، ولا تستطيع ان تتصـــور ذلك اللطف» .

ــ «اصدقك . انه رجل ، لا يستطيع ، احد من الناس، الا يعجب به . انه ذو طبيعة نبيهة ، وجميلة . لقد التقيت بكهنة ، ممن كانوا في الصين وكانت تعوزهم الكلمات ، للثناء على نشاطه ، وشجاعته ، امام كل الصعوبات ، وتفانيه غير المنقطع . انك محظوظ ، في ان يكون لك ، في شبابك ، مساعد، ومرشد ، مثل هذا الرجل . لقد فهمت منه ، انك فـــاقد الابوين» .

ــ «اجل . مات ابي ، حينما كنت طفلا . وماتت امي منذ سنة» .

ــ «هل لك اخوة واخوات ؟» .

ــ «كلا ، لي اخوة من ابي . وهم رجال اعمال . منذ كنت في الحضانة» .

ــ «من المحتم ، انك مارست طفولة موحشة . ولذلك فانت تقدر عطف الاب مونتانيلي . بالمناسبة ، هل اخترت معترفا ، اثناء غيابه ؟» .

ــ «فكرت في الذهاب ، الى احد الاباء ، في سانتـــا كاترينا ، اذا لم يكن لديهم الكثير من التائبين» .

ــ «أو تعترف لي ؟» .

فجحظت عينا ارثور من الدهشة وقال :

ــ «ايها الاب المحترم ، طبعا !!! اكون مســـرورا ، فقط..»

ــ «فقط ، مدير كلية لاهوتية ، لا يستقبل عادة ،تائبين؟ هذا صحيح ولكني ، اعرف ، ان الاب مونتانيلي يوليك عناية كبيرة . ويخيل الي ، انه قلق قليلا من اجلك ــ وهو نفس ما يمكن ان يحدث لي ، لو انني اترك تلميذا غاليا ــ ويود ان يطمئن ، الى انك تحت رعاية صاحبه الروحية . ولاكون معك صريحا ، يا بني ، فقد ملت اليك ، واكون مسرورا ، اذا ما قدمت لك اي مســـاعدة» .

ــ «اذا كنت تريد هكذا ، فانا اشكرك جدا علـــى هذه العناية» .

ــ «اذا ، ستجيء الي في الشهر القادم ؟ حسنا . ولا باس من ان تزورني ، يا بني ، في اي امسية تشاء ، اذا كان لديـــك فراغ» .

قبـــل عيد الفصح بقليل ، اعلن رسميـــا تعيـــين الاب مونتانيلي : في بريســـيغيلا ، الواقعة ، في الحدود الجبليـــة الشرقية لتوتسكني . فكتب ، الى ارثور من روما ، بروح مطمئنة ، مرحة ، مما يدل على انه قد تغلب على كآبته :

«يجب عليك ان تزورني ، في كل عطلة . وسأحضر مرارا الى بيزا . آمل ان اراك كثيرا ، ولو انه يكون كثيرا ، كمـــا اود وارغب» .

كان الدكتور وارن ، قد دعا ارثور ، ليقضي عيد الفصح معه ومع اولاده بدلا من ان يقضيه في القصر العتيق ، المملوء بالفيران ، والذي تحكمه جوليا . وفي داخل المظروف ، كانت ملاحظة قصيرة ، مكتوبة بخط جيما الصبياني ، غير المنتظم، تسألـــه فيها ان يحضر اذا امكن :

«لانني اريد ان اتحدث اليك ، عن شيء ..»

وكان الاكثر حافزا ، هو الهمس ، الذي كان ينتقل من تلميذ الى اخر ، في الجامعة ، والقائل ، بان على الجميع ان يستعدوا لاعمال كبار بعد الفصح .

كل ذلك جعل ارثور ، في حالة توقع مذهل . حتى ان ابعد الاحتمالات حدوثا ، والتي كان يتناقلها التلاميذ بينهم، كانت تبدو له طبيعية وممكنة التحقق ، خلال الشهرين القادمـــين .

(يتبـــع)

اغنية .. على السطح

شعر : سالم جبران

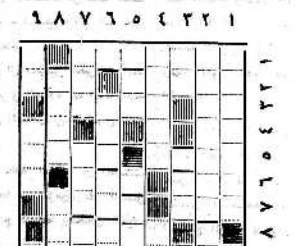
تغني ، على السطح ، بنـــت
ولا يسمع العالـــم :
انـــا حـــين يأتـــي خطيبي
الـــى بيتنـــا
أكشر ، لا ابســـم
ويجلـــس ، يحكـــي الحكايـــا
ويزعـــم في العلـــم ، ما يزعـــم
فتفرح امـــي
ويزهـــو ابـــي
وفي خاطري شجن ابكـــم !
واخرج ، يا مطبـــخ البيت ، ويحـــك ،
غيرك من في الورى يرحـــم ؟!
اقص عليـــك حكايـــة حبـــي
فتكتـــم همـــي الذي يؤلـــم
وحـــين تنادي من البيت امي
يمزقني الواقـــع المظلـــم !
فاهتـــف : لـــم يغل ابريقنـــا
فيضحـــك ذاك ..
الا يفهـــم ؟!!

* *

تغنـــي على السطـــح بنـــت
فهـــل يسمع العالـــم ؟

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



الكلمات الافقيه	الكلمات العمودية
١ ـ من شعراء النقائض	١ ـ صاحب كتـــاب الحمـــاسة (الشـــالي)
٢ ـ ذكية ذات لب ـ بعد او ظهر	٢ ـ شاعران من شعراء المعلقات
٣ ـ للنا ظبي ـ نهر ابن الوليد	٣ ـ حرف جر ـ حصة
٤ ـ طرف ـ عضو في جسم الانسان	٤ ـ عمرو بن ابي ... ، حرف مكون
٥ ـ شقية ـ مانع	٥ ـ من شعراء المعلقات
٦ ـ نغم آلـــة فرع	٦ ـ من كتب الادب الهندي
٧ ـ فقد الوالدين ـ مرتب	٧ ـ سرداب ـ موجع
٨ ـ هل فهمت	٨ ـ احسنت ـ انتهى ـ طـــائرة ـ مضمون ـ قطع خيـــالي
	٩ ـ ضمير الغائبات ـ سنهي .

حل اللغز السابق

الكلمات الافقية	الكلمات العمودية
١ ـ سعيد ـ عود	١ ـ روكينرول
٢ ـ لون ـ روزنه	٢ ـ موشح مـــالي
٣ ـ شبابه ـ مـــا	٣ ـ عنب ـ شـــاي
٤ ـ دج ـ حكمة	٤ ـ اح
٥ ـ جس	٥ ـ دربكـــة ـ بـــوق
٦ ـ كمان ـ بيان	٧ ـ عز ـ هجير
٧ ـ نـــاي ـ بشرف	٨ ـ ونم ـ ســـافي
٨ ـ دق ـ نوى	٩ ـ نهـــاد ـ دف



المقاطعة العربية

عالجت جريدة «دافار» في افتتاحية عددها من يوم الجمعة الماضي قضية المقاطعة العربية على الشركات التي تتعامل مع اسرائيل ودعت الى فرض مقاطعة اسرائيلية معاكسة على تلك الشركات التي تخضع للمقاطعة العربية .

ومما قالته «دافار» في هذا الشان :

ان نشاط العرب المتزايد في النطاق الاقتصادي والمحاولات المستمرة لعرقلة تطوير علاقات التجارة بين اسرائيل والدول الاجنبية بل ولتقويضها ـ قد وصلت الى مرحلة تحتم علينا اتخاذ خطوات اشد . ويجب ان لا يستخلص من هذا ان ما اتخذ في هذا المجال الحساس الدقيق ، حتى الان ، كان قليلا . وعلى كل حال يجب ان نرى في القرار المبدئي ـ بوضع صعوبات امام استيراد المواد والبضائع من الشركات الاجنبية التي خضعت للمقاطعة العربية ولا تقيم معنا علاقات تجارة معقولة وصريحة ـ ان نرى في ذلك خطوة مرغوب فيها .

واضافت «دافار» : هناك شركات اجنبية تعتبر ان من المسموح لها انتهاج تسجيلات مزدوجة ـ اي الخضوع للمقاطعة العربية وفي الوقت ذاته بيع منتجاتها وبضائعها في اسرائيل باسماء اخرى ..

وفي اسواقنا توجد بضائع انتجتها شركات لا تعقد معنا ، رسميا ، علاقات معقولة وصريحة خوفا من تهديدات العرب وبدعوى ان تجارتها مع الاقطار العربية ستتضرر في اعقاب علاقاتها مع اسرائيل .

وقالت «دافار» ايضا : ولم تظهر كل الشركات الاجنبية حتى في الدول التي اعلنت حكوماتها اكثر من مرة مقاومتها المبدئية لتهديدات العرب ، جراة عامة وتساميا تجاريا ملائما . ونحن ما زلنا نذكر حادثة شركة «رينو» المشينة التي ارادت مصالحة العرب ثم بعد خنوعها وفصم علاقاتها مع اسرائيل اتضح لها انها لم تربح من هذا العمل .

وانهت «دافار» مقالها الافتتاحي بالقول : يجب علينا عدم التسليم بالوضع الراهن الذي قد يفسر بانه ضعف او اعتماد اوحد على مصدر واحد . وليس من المستبعد ان يكون لعمل معاكس ناجع تاثير على شركات اجنبية معينة ـ وليس كلها بالطبع ـ فتعيد النظر في موقفها وفيما اذا كان من المفيد لها ان تتخلى عن السوق الاسرائيلية ثمنا لخنوعها للمقاطعة العربية .

منح المواطن تقاوي بشاي الرخصة المطلوبة

حيفا ـ لمراسلنا ـ واخيرا وبعد تدخل من عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي وافقت بلدية حيفا على منح المواطن تقاوي بشاي من وادي الجمال رخصة لبيع الخضار في دكانه الكائن في وادي الجمال .

وكانت البلدية قبل ثلاثة اشهر قد منعت هذا الشيخ البالغ من العمر ٧٥ عاما والذي يعيل عائلة كبيرة من بيع الخضار في دكانه بمختلف الحجج الواهية وفرضت عليه الغرامات الباهظة واستمرت تماطل في منحه الرخصة المذكورة على الرغم من ان المحكمة اوصت بمنحها اياه .

وقد ارسل الرفيق توفيق طوبي شكوى على تصرف بلدية حيفا الى مراقب الدولة والى رئيس البلدية ابا حوشي . وقد استجاب رئيس البلدية الى تدخل مراقب الدولة وعضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي واصدر امره بمنح هذا المواطن الرخصة المطلوبة .

انتهاء اضراب معلمي مدارس «اورت»

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ معلمو مدارس «اورت» المهنية ومرشدوها ، وعددهم نحو ٦٣٠ ، عادوا يوم الاحد الماضي الى اعمالهم بعد اضراب استمر اسبوعا .

فقد وقع ممثلو المعلمين وادارة مدارس «اورت» على اتفاقية تقاعد تنص على دفع تعويضات للمعلمين والمرشدين في حالة تنسيقهم من العمل . وجاء في الاتفاقية ان ترتيب دفع تعويضات في حالة التنسيق سيطبق على معلمي مدارس اورت ومرشديها .

الحكومة .. في قفص الاتهام

★ اليهود والعرب الذين ادلوا بشهاداتهم امام محكمة التحقيق يفضحون سياسة النهب ★ كنت فلاحا فاصبحت عالة على ابنائي العمال ★ حنا نقارة يشرح سياسة الحكومة : عرب بلا ارض .. تمهيدا لارض بلا عرب ★ يهودي دير الاسد يشرح القضية كما عرفها .

تل ابيب ـ لمندوب الاتحاد ـ نشرنا في العدد الماضي خبرا حول الاجتماع الذي عقد يوم الجمعة الماضي في تل ابيب احتجاجا على سياسة نهب الارض وهدم البيوت العربية . وفيما يلي ننشر شهادات الشهود ، باختصار .

النهب هدف .. ووسيلة لهدف عنصري

كان اول الشهود الشاب اليهودي اوري ديفز ، الذي هجر مدينته واستوطن في دير الاسد للاشتراك مع الاهالي في المعركة ضد نهب الارض .

وردا على سؤال المحققين حول سبب مجيئه لدير الاسد قال اوري ان القصة طويلة . فمنذ طفولته كان يكره كل ظلم ، وحين سمع عن مؤامرات السلطات لنهب اراضي الشاغور قرر المساهمة مع السكان كواحد منهم ، ضد النهب .

ـ الهدف ؟

ـ هدف خطر .. هو تجنيد الجماهير ، من اجل الغاء قوانين السلب ، والسياسة الاضطهادية .

ـ كيف الحال في دير الاسد ؟

ـ مليح .

ـ هل تعرف تفاصيل عما نهب ؟

ـ طبعا .. نهبت ..٥٥دونم بينها ارض خصبة ، ومحاجر يعيش منها الالاف . كل هذا .. من اجل كرمئيل التي يسكنها الان ١٥٠ انسانا يهوديا .

ـ يقولون ان كرمئيل للتطوير .. هل تعتقد انها لليهود فقط ؟

ـ نعم . لقد اكد لي المسؤول عن بناء كرمئيل انه لم يؤخذ بالحسبان ان يسكن اي عربي في المدينة .. وقال هذا المسؤول انه اذا سكن عربي واحد في المدينة .. يهرب اليهود !!

وشرح اوري ديفز ان التعويض المقترح سخيف جدا ، فماذا تنفع ١٥٠ ليرة فلاحا كان يعيش من ارضه . ورد ديفز ردا على اسئلة احد المحققين ان الدونم الذي نهب ب ١٥٠ ليرة ، يباع بالمزاد .. للشركات التجارية ويعلن عن هذا في الصحف . وحين حاول الاستاذ شكري خازن ان يشتري ، لم يتح له ذلك !

وقال اوري ديفز ان العرب الذين يرفضون اخذ املاك متروكة ، محقون ، فمن ناحية نفسانية هناك كل الحق في هذا .. واعلن ديفز ان قلائل جدا جدا (اعوان السلطات) قد رضوا ان ياخذوا ارض غائبين بدلا عن ارضهم ، لان اي انسان لا يرضى ان يستبدل ابنه الشرعي بلقيط !!!

النهب ـ مخطط

وقال الشاهد ديفز ان ابعاد المدينة جنوبا ، كان يمكن ان يساعد على التطوير بدون مضرة المواطنين .. ولكن رغبة السلطات في النهب ، كانت جزءا من البرنامج ، الذي هو ضمن برنامج تهويد الجليل ، وليس التطوير الحقيقي .

وسئل ديفز اذا كان يؤيد حق عودة اللاجئين او بعضهم فاجاب !

ـ نعم .. نعم .

تطوير ام تدمير ؟

وكان الشاهد الثاني السيد مصطفى بكري من البعنة .. وقف بلباسه العربي ، وعلى وجهه غضب العرب الذين تريد سياسة النهب العنصري ان تحولهم من فلاحين الى عتالين .

ـ كان عندي ٥٢ دونم ارض . عشرون منها حرشت لانها «غير صالحة للزراعة» ..ثم نهبت ٢٤ دونما اخرى ..

ـ كم دونما بقي عندك ؟

ـ ٨ دونمات !

ـ كيف تعيش ، اذن ؟

ـ اولادي صاروا عمالا .. وهم يساعدونني واعيش .. ولكن الفرق بين الذي يعيش من ارضه ، وبين الذي يعيش من تعب اولاده فرق كبير .. الاولاد ، عندهم عائلات ، وعليهم ان يعيلوها .. وانا واحد من كثيرين . احمد شكري ذباح ، مثلا ، كان عنده ٤٠ دونما ، وبقي له ٢ دونمات فقط .

ـ الم يقترحوا تعويضات ؟

ـ من سال في البداية عن هذا ؟ لا نريد ان ينهبوا منا ، ولا نريد ان يعوضوا ،وبعد هذا اعلنوا استعدادهم للتعويض ١٠٠ ـ ١٥٠ ليرة عن الدونم .

ـ ما هو شعورك الان ؟

ـ انا اشعر بانني لاجيء . لقد عشنا طوال الحياة ، من الارض ، والان تنزع منا هذه الارض .

ـ كم عائلة تعيش من الارض المصادرة ؟

ـ كانت تعيش عائلات كثيرة .. ثلاث قرى .

شالوم كوهين يفضح مخطط هدم البيوت

الشاهد الثالث كان يهوديا ، ولكنه صحفي يعرف العرب والعربية ، ويكتب عن قضايا الشعب العربي في اسرائيل ..وعندما هدمت السلطات بيوت عرب السواعد ، زار المكان ليكتب تقريرا لصحيفته عن الجريمة .. انه شالوم كوهين المحرر في «هعولام هزه» .

واعلن شالوم كوهين ، انه بكل بساطة ، يعارض هدم البيوت لان هذا يعني هدم مساكن الناس التي بنيت بعرقهم ، ومن الصعب البناء مرة اخرى . هذا اولا ، وثانيا ، لان الهدم هو جزء من مخطط قومي عنصري ، هو مخطط «تهويد الجليل» . وشرح شالوم كوهين ان هدف السلطات من وراء الاسراع في تهويد الجليل ، سد الطريق في وجه الحل السلمي للقضية الفلسطينية ، وملء الجليل باليهود حتى لا يعود من الممكن سلخ الجليل من اسرائيل .

وقال شالوم كوهين ردا على «محامي السلطات» حول الادعاء بان الهدم قانوني ، ولحماية ارواح الناس ، ان المواطنين العرب ، حساسون جدا للارض والبيوت ، وليس لديهم ثقة بالحكومة .

ان التجربة اثبتت ان الارض التي تدخل ضمن منطقة المناورات قد اصبحت مدينة ، كما حدث في كرمئيل .

المأساة .. في ارقام

ومع ان المحامي نقارة ، كعادته ، اضحك الجمهور حين اتهم المحامين بانهم ، عادة ، شهود سيئون .. الا ان شهادته قد اثارت اهتمام الجماهير المستمعة لما حوته من تحليل مدعوم بالارقام الدقيقة : للسياسة العنصرية السوداء . وفضح خط السلطات وقوانينها مؤكدا ان النهب مرتبط بالتنكر للحقوق القومية لشعب فلسطين العربي . وقال ان الوحدة الزراعية للفلاح العربي قد انخفضت في عهد اسرائيل الى ٢٦،٥ دونم ، بينما هي عند الفلاح اليهودي ٤٢،٨ دونم . بالاضافة الى هذا فان ٤،٥ ٪ فقط من ارض العرب المزروعة تسقى ، بينما ٤٤،٥ ٪ من ارض الفلاح اليهودي هي ارض مروية .

من بين ١٠٤ قرى عربية في اسرائيل توجد فقط ٩ قرى فيها شبكة كهربائية .. وبينما حوالي ٩٥٪ من المستوطنات اليهودية تتمتع بالعناية الطبية ، فان ٢٧ ٪ من القرى العربية فيها عيادات طبية .

القرى العربية ـ اوتيلات !

وقال حنا نقارة ، ان القرى العربية بعد عملية نهب الارض ، واضطرار الشباب للعمل في المدن ، قد اصبحت مجرد اوتيلات ... ونسبة العرب الذين يعيشون من الزراعة انخفضت الى اقل من الثلث ، بينما كان يعيش اكثر من ٦٥٪ من العرب في فلسطين ، من الزراعة .

النهب لمصلحة الجمهور ـ ما هو ؟!

وفضح المحامي نقارة حجة «النهب لمصلحة الجمهور» التي تتذرع بها السلطات . فقال ان مصادرة قطعة ارض لمصلحة بناء مدرسة او مستشفى او ملعب ، هي فعلا لمصلحة الجمهور . ولكن نهب ارض العرب ، لبناء مدن مخصصة لليهود فقط ، هو عمل عنصري ، ضد العرب ، وضد العلاقات اليهودية ـ العربية .

هدم البيوت ـ ليس هواية !

وتطرق حنا نقارة لمشكلة هدم البيوت ، فشرح ان التطور الطبيعي للسكان يحتم زيادة البناء ، ووجود الكثير من اللاجئين في عدد من القرى ، يزيد في ازمة السكن .ويتقدم المواطنون بطلب رخص ، فترفض . ماذا يعمل السكان في هذه الحالة ؟ هل يسكنون في الشارع ؟ ان البناء بلا رخص ليس هواية ، ولكنه نتيجة للتضييق على القرية العربية ، لعدم وجود خرائط هيكلية ، وعدم توسيع مسطحات البناء . ان ظاهرة البناء غير المرخص تعالج بتطوير القرية وتقدمها ، وليس بمزيد من التضييق والاضطهاد .

شهادة من الناصرة العليا

وكان اخر الشهود ادمون بليخرمان الذي يؤكد ، ازمة السكن في الناصرة العربية ، ويشرح وضع المواطنين العرب في القرى المجاورة المحرومة حتى الان من الكهرباء والماء . وطالب ادمون ، بعدم نهب ارض عربية ، وان يكون التطوير ، في الاراضي الكثيرة البور ، وقال ان التطوير يجب ان يكون بالتساوي لمصلحة العرب واليهود .



في الصورة العليا : محكمة التحقيق

في الصورة السفلى : جانب من الحضور

جماهير ام الفحم تتلقى بالفخر والتأييد برنامج القائمة الشيوعية لانتخابات المجلس المحلي

تلقت جماهير ام الفحم الغفيرة بالفخر والاعتزاز برنامج قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين لانتخابات مجلس ام الفحم المحلي . هذا المجلس الذي اضطرت السلطات الحاكمة الى الاعلان عن قرارها بضرورة اجراء انتخابات له بتاريخ ٩-٢ ليحل محل المجلس المعين الذي اثبت طيلة بقائه عدم تحمله المسؤولية وفشل في خدمة جماهير القرية ، ونتيجة لذلك لم يحز على ثقة المواطنين بل حاز على ثقة الحكام العسكريين الذين عينوه وسيروه كاداة طيعة لتنفيذ مآربهم .

ما هو هذا البرنامج ؟

يبدأ هذا البرنامج بمقدمة يدعو فيها سكان ام الفحم الى العمل جميعا موحدي الصفوف وبقلوب صافية ومخلصة من اجل مجلس محلي ديمقراطي ـ يضفي على القرية ثوبا جديدا ويزيل عنها آثار الجمود والتاخر .

فمثل هذا المجلس ـ يقول البرنامج ـ في وسعه كذلك ان يسهم في المعركة الكبرى في هذه البلاد ، معركة مكافحة الارتباط بالاستعمار وتسوية القضية الفلسطينية ، قضية الشعب العربي الفلسطيني ، على قاعدة الاعتراف بحقوق الشعبين العربي واليهودي العادلة . وهذا يعني بالتحديد العمل على ان تبادر اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن بينها حق لاجئيه في العودة الى وطنهم فذلك يمهد الطريق امام الاعتراف باسرائيل .. ويضع حجر الاساس في توطيد السلام في منطقتنا .

ويحدد البرنامج القضايا التي ستعمل الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي على تنفيذها وهي :

* النضال المتواصل ضد سياسة الاضطهاد القومي ـ هذه السياسة المجحفة التي تعاني منها جماهير السكان العرب .

* عدم تدخل الحكم العسكري في شؤون المجلس ومعارضة كل تدخل من قبل الحاكم العسكري في شؤون المجلس المحلي ومنع ذلك التدخل المباشر وغير المباشر والعمل باستمرار مع جميع ابناء الشعب العربي في هذه البلاد ، والقوى الديمقراطية اليهودية من اجل الغاء الحكم العسكري الغاء تاما وتخليص الجماهير العربية وسكان القرية من هذا الكابوس والنير الاضطهادي البشع .

* العمل على ضم جميع اراضي القرية لسلطة المجلس والوقوف سدا منيعا ضد سياسة سلب الاراضي .

* النضال من اجل توسيع مسطح البناء والخارطة الهيكلية وضم منطقة «البير» والشرفة والمحجر الشرقي لمنطقة التنظيم حتى لاتتكدس البنايات داخل البلدة وحتى يسهل البناء على الاهلين الذين يقاسون كثيرا من الازدحام وسوء السكن ويلاقون صعوبات جمة في الحصول على رخص البناء .

* من اجل تخفيض اسعار المياه ومن اجل ضرائب تصاعدية ومن اجل مشروع مياه مستقل في القرية يسد حاجة القرية للشرب ويكفي لري الاراضي المحيطة بها .

* من اجل نظام ضرائب على اساس تصاعدي واعفاء الفقراء والعجزة . والعمل على جبي ضرائب اكثر لصالح القرية من الشركات التي تستفيد من القرية مثل «ايجد» وفروع البنوك وغيرها وزيادة الهبات للمجلس كما يدفع للمجالس اليهودية والحصول على قروض طويلة الامد بفوائد قليلة اسوة بالمجالس وبالبلديات اليهودية .

* توسيع الشوارع وانشاء شوارع جديدة والاهتمام بالتنظيفات . فالشوارع الضيقة تعرقل وصول السيارات ووسائل النقل كذلك تعرقل وصول وسائل نقل القاذورات والنفايات التي تتراكم في الازقة والشوارع .

* من اجل الوقوف مع العمال في نضالهم . فالعمال يشكلون الاكثرية الساحقة من سكان القرية ، وطبيعي ان كل من يهدف خدمة القرية وتطويرها وتقدمها واجب عليه ان يخدم مصلحة العمال والكادحين سكان القرية .

* من اجل مجلس محلي يخدم الفلاحين ويسهر على مصالحهم عن طريق الكفاح ضد مصادرة الاراضي واعادة الارض المصادرة الى اصحابها والمطالبة بتاجير اراضي الى الفلاحين الذين لا يملكون ارضا وبوضع حد لاستغلال الشركات الاحتكارية كشركات الدخان وغيرها وبمد الفلاحين بالقروض طويلة الامد وبفوائد قليلة وبالهبات وتوجيههم بالارشاد الزراعي المخلص وتقديم المساعدات والبذور وعلف الحيوانات وذلك اسوة بالمزارع والفلاح اليهودي .

* العمل من اجل رفع مستوى التعليم المنخفض عن طريق تنفيذ قانون التعليم الالزامي والحرص على مصلحة الطلاب وتوفير معلمين اكفاء ومساعدة المدارس في توفير الكتب والقرطاسية واللوازم المدرسية . ومقاومة ارهاب المعلمين وطرد وتجهيل الطلاب والحد من نشاط المعلمين والاهالي لرفع مستوى الطالب في النواحي العلمية والاجتماعية والثقافية وتدريس التاريخ العربي واللغة العربية دراسة تليق بهذا التاريخ وهذه اللغة وتستهدف تثقيف ابناء شعبنا بثقافة ابائهم واجدادهم .

* العمل من اجل ايجاد مدرسة ثانوية وتعليم مهني وزراعي في القرية .

* العمل على اقامة مستشفى في القرية وايجاد طبيب ليلي ومعالجة ليلية دائمة وسيارة اسعاف لنقل المرضى ، وصيدلية مجهزة بجميع ما يلزم لتحضير الادوية .

* من اجل ادخال الكهرباء الى القرية . فان دخول الكهرباء الى القرية يعمل على تطويرها ويمهد الطريق لايجاد مشاريع ومشاغل في القرية .

* من اجل انماء وتشجيع الروح الرياضية والحركة الرياضية ومساعدتها وقبل كل شيء ايجاد ملعب ملائم .

* من اجل وضع حد لاجحاف ضريبة الدخل والكف عن استعمال ضريبة الدخل كاداة اضطهادية ضاغطة من اجل الانتقام او الارغام على دخول حظيرة الحكم العسكري .

* الاهتمام بالشؤون الاجتماعية ومساعدة الفقراء والعجزة وذلك بزيادة مخصصات ومساعدات الشؤون الاجتماعية وتوزيعها بشكل عادل على الفقراء والمعوزين .

* العمل على اعادة الاوقاف الاسلامية الى هيئات منتخبة دينية والى المجالس المحلية الممثلة للاهلين العرب لكي تديرها وتستغل مواردها وارباحها لمصلحة جماهير المسلمين ، وانتخاب لجنة تستلم الاوقاف في ام الفحم وتصرف دخلها بالتشاور مع المجلس لمصلحة القرية .

ويدعو البرنامج الى افشال مخطط اعداء القرية ونبذ التفرقة العائلية فابناء القرية باكثريتهم الساحقة هم ابناء اوسع عائلة ، وهي عائلة «العمال والفلاحين» ، عائلة الكادحين الذين توحدهم الرغبة في تقدم ام الفحم ورفع مستواها وايجاد مجلس يخدم مصالح جماهير الشعب ويسهر عليها .

ويختتم البرنامج بالدعوة الى انتخاب كتلة شيوعية قوية مناضلة تجعل من الصعب تكوين ائتلاف بدونها ، الامر الذي سيدفع المجلس الى الامام في العمل الجدي والمخلص .

ويؤكد البرنامج ان الكتلة الشيوعية ستكون على اتم الاستعداد للتعاون والائتلاف مع اي جماعة او قائمة توافق على برنامج حد ادنى لمصلحة السكان وتقف ضد سياسة الاضطهاد القومي . وهذا يعزز الامكانيات لايجاد مجلس محلي ديمقراطي وجدي يعمل لمصلحة السكان .

ويدعو البرنامج سكان القرية ان يبرهنوا لسلطات الاضطهاد القومي وللحكام العسكريين الوقحين المتغطرسين الذين حاكوا ضدهم المؤامرات والارهاب خلال خمس عشرة سنة ، ان دورهم قد جاء لكي يدفعوا الثمن على كل المؤامرات وصنوف الاضطهاد التي اذاقوها لابناء القرية .

باقتراب موعد انعقاد مؤتمر المباي يشتد الصراع بين اشكول وبين بن غوريون

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ باقتراب موعد انعقاد مؤتمر المباي ، في ١٦ شباط المقبل ، وبازدياد التحضير له يشتد الصراع العلني بين اشكول وانصاره من ناحية وبن غوريون وزمرته من الناحية الثانية .

فما ان يخطب اشكول في اجتماع لاحد فروع المباي حتى يهب بن غوريون ليخطب في اجتماع مماثل .

ففي يوم السبت الماضي خطب اشكول في اجتماع لمندوبي المؤتمر في تل ابيب ودعا الى وضع حد للقضية المشينة والى اقرار «التجمع» مع احدوت هعبودا . واما بن غوريون فخطب في اجتماع مماثل في نتانيا وكرر هجومه على اللجنة الوزارية السباعية التي فصلت في القضية المشينة ودعا الى استئناف التحقيق فيها والى تغيير طريقة الانتخابات . ثم كتب بن غوريون مقالا في «دافار» (١٧-١-٦٥) اعلن فيه ان جوهر الخلاف هو بينه وبين اشكول . وكما هو معروف فان بن غوريون كان قد اعلن ان هناك مرشحا اخر لرئاسة الحكومة ويعتقد المراقبون انه يقصد موشه ديان .

وبينما هاجم ليفشتس في «دافار» «التجمع» مع احدوت هعبودا فان رئيس تحرير الجريدة ، شورر ، حذر من جو التفسخ في المباي بهذا الشان .

هذا وقد عينت سكرتارية المباي مرشحيها وعددهم ٣١ مرشحا للجنة المؤتمر الدائمة . اما اعضاء اللجنة الستون الاخرون فسينتخبون في الفروع وتركيب قائمة المرشحين الذين تقترحهم السكرتارية بمنح انصار اشكول الاكثرية ومع ذلك فان تمثيل زمرة بن غوريون كبير ايضا .

وقررت سكرتارية احدوت هعبودا تاجيل انعقاد مركز الحزب للحسم في «التجمع» حتى ٤ شباط المقبل .

الاحتجاج على زيادة الضرائب البلدية في قلنسوة

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ يتذمر سكان القرية من الزيادة في الضرائب التي يعرضها المجلس المحلي عليهم بناء على توصية من القائمقام .

فقد تقرر زيادة الضريبة خلال السنة الحالية من ١٢ ليرة على الغرفة الواحدة الى ٢٥ ليرة . ويطالبون كل ملاك بدفع ٤ ليرات عن كل دونم ارض سواء كانت ارضا بعلية او ارض سقي مع انه كان سابقا يدفع ليرتين عن دونم الارض البعلية واربع ليرات عن الارض السقي . كذلك يطالبون دفع ٢٠ اغورة عن كل متر مكعب من الماء بدلا من ١٢ اغورة .

وقد جاءت هذه الزيادة في الضرائب على الرغم من النقص في غرف التدريس ومن الاهمال في تعبيد شوارع القرية وايصال مياه الشرب للسكان وعدم توسيع شبكة الكهرباء .

ويحتج سكان القرية على هذه الزيادة في الضرائب ويطالبون بالغائها .

تعازينا

الى آل زيد محاجنة في ام الفحم ، اليكم تعازينا الحارة بوفاة المرحوم

الشيخ شريف زيد

رفاق الحزب الشيوعي ـ ام الفحم

انسحاب عضو معين من جلسات المجلس المحلي في كفرياسيف

المجلس يوقف جلساته لحين صدور قرار المحكمة

كفر ياسيف – لمراسلنا – في جلسة المجلس العادية التي عقدت يوم الاربعاء الماضي لبحث قضيـة الخنازير ، وانتخاب وكيل لرئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، عادت جبهة المعارضة وطعنت في تعيين العضوين الاضافيين وقانونية حضورهما جلسات المجلس واتخاذ قرارات ، لان ذلك لم ينشر في الجريدة الرسمية بعد. كذلك طعنت في انتخاب الرئيس ومزاولته عمله لانه لم يحصل على كتاب موافقة من الوزير. وندد اعضاء المعارضة في التصرف غير القانوني .

وفي هذا الجو الدفاعي ، وازاء الحملة السياسية الواعية على امر الوزير انسحب عضو الائتلاف سليم خير ، الذي عينه الوزير ، من جلسات المجلس وذلك قبل ان يبدأ المجلس في بحث المواضيع المدرجة على بساط البحث . وخرج وهو يلعن الساعة التي عين فيها لانه لا يستطيع ان يتحمل هذا الوضع من ضغط الراي العام .

وكان «دوش ماء بارد» نزل على رؤوس اعضاء الائتلاف وخصوصا رئيسه ، فبانسحاب عضو الائتلاف السادس بقي خمسة اعضاء مقابل خمسة اعضاء المعارضة .

وعندها اجبرت المعارضة الائتلاف على ايقاف جلسات المجلس الى ما بعد صدور قرار محكمة العدل العليا في الطلب الذي تقدم به المبام ضد امر الوزير بتنزيل المجلس من درجة ا الى درجة ب .

برافدا تعقب – بقية

محادثات ارهارد – ديغول

وكان ارهارد ، مستشار بون ، قد اجرى محادثات في باريس مع ديغول . وقد اعلن في نهايتها ان الجانبين يعربان عن استعدادهما لتعزيز التعاون بين بلديهما وعن ان الوقت قد حان لاعادة البحث في قضايا التعاون السياسي بالاتصال ايضا مع بقية دول السوق الاوروبية المشتركة .

واعلن ديغول ، لمرضاة ارهارد ، ان «ان السلام الحقيقي لن يقوم في اوروبا مالم تحل قضية اعادة توحيد المانيا على اساس حق تقرير المصير».

وقال متحدث بون الرسمي ان مسالة اعادة توحيد المانيا مناطة بمسؤولية الدول الغربية الاربع ويجب بحثها مع شركائنا البريطانيين والامريكيين لتخطيط ما يمكن القيام به في هذا الصدد .

واعلن هذا المتحدث ان مسالة اقامة القوة النووية الاطلنطية المتعددة الاطراف «لم يبحث بصورة جذرية» واضاف ان حكومة المانيا الغربية وشعبها (!) يطمحون الى الاشتراك في وضع الاستراتيجية النووية

هذا واعلن ارهارد قبيل مغادرته باريس انه راض على نتائج ابحاثه مع ديغول .

اشكول ليس – بقية

التعاون بين اسرائيل والكونغو قد وقعت : اول ما وقعت ... مع حكومة لوممبا . ثم قال ان رئيس حكومة الكونغو السابق ادولا ، قد توجه في ايار سنة ١٩٦٣ وطلب من اسرائيل رسميا ان تساعد على تنظيم وتدريب وحدة مظليين في الجيش الكونغوي .. وقد لبت حكومة اسرائيل هذا الطلب !

وقال اشكول ايضا ان المدربين من الجيش الاسرائيلي الموجودين في الكونغو «هم بعدد محدود جدا» .. ثم قال «وهم لا يشتركون في اعمال حربية بل في اعمال التدريب فقط» .

وكل هذه المبررات تذرع بها اشكول ليخلص الى القول بانه غير مستعد لاستعادة هؤلاء المدربين العسكريين الاسرائيليين من الكونغو ..

اندونيسيا – بقية

الدولتين .

وصرح وزير خارجية اندونيسيا ، سوبندريو ، ان بلاده ستواصل سياسة عدم الانحياز وليس في نيتها عقد اي حلف مع الصين الشعبية . وسوبندريو قد غادر جكارتا الى بورما والصين الشعبية .

وقد اضاف : ومع هذا فسابحث امكانيات الحصول على مساعدة عسكرية من الصين في حالة تعرض اندونيسيا الى عدوان من القوى الاستعمارية . وكذلك ساجري ابحاثا حول تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الصين ولا سيما حول ما اقترحه وزير خارجية الصين من منح اندونيسيا قرضا بمبلغ ٥٠ مليون دولار .

وقال سوبندريو ان انسحاب اندونيسيا من الامم المتحدة وادخال ملازيا عضوا في مجلس الامن سيبحثان في اطار محادثاته في الصين وبورما .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

طلاب مدرسة يني الثانوية يتظاهرون ضد امر رئيس المجلس المحلي بطرد عدد منهم

كفر ياسيف – لمراسلنا – في صباح يوم الاثنين الماضي امر «حضرة» رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف بطرد طلاب مدرسة يني الثانوية الذين تأخروا عن دفع الاقساط المدرسية .

وهذا العمل لم يحدث منذ ان قامت مدرسة يني . فما كان من الطلاب الا ان ذهبوا في شبه مظاهرة الى بيته وطلبوا منه ان يتراجع عن هذا الامر ولكنه رفض الاستجابة الى هذا الطلب .

وفي اليوم التالي وزعت خلية الطلاب الشيوعية في مدرسة يني الثانوية منشورا انتقدت فيه رئيس المجلس المباني ووصفت عمله بانه تخريب في المدرسة وانذرته بان الطلاب سيعودون الى مقاعدهم رضي ام ابى .

وفي جلسة المجلس – في مساء الاربعاء الماضي – تقدم وفد من الطلاب بمذكرة الى المجلس ينذرونه بانه اذا لم يتراجع الرئيس عن امره فان الطلاب سيدخلون الصفوف رغم الادارة ورئيسها .

وقد عارض عمل الرئيس جميع اعضاء المجلس مما اضطره الى التراجع واتخاذ قرار بالتساهل مع الطلاب في دفع اقساطهم حسب امكانياتهم .

ان مدرسة يني الثانوية هي صخرة ثابتة في كفرياسيف . وليست هذه المرة الاولى التي يدق فيها «حضرة» الرئيس راسه عليها فيعود فاشلا .

الكتلة الشيوعية في مجلس الرامة المحلي تحتج على تعطيل الجلسات وتطالب بجلسة مستعجلة

ارسل الرفيق كمال غطاس الرسالة التالية الى رئيس المجلس المحلي في الرامة بالنيابة عن الكتلة الشيوعية في المجلس :

مضى اثنان وستون يوما على اخر جلسة عقدها مجلسنا المحلي ، اي منذ ٦٤/١١/٧ وهذا كما تعلمون حضرتكم مخالف للقانون خاصة وان هناك قضايا كثيرة تتطلب البحث ، ومصالح البلدة الحيوية مهملة الى حد كبير وكانت كتلتنا قد قدمت لحضرتكم كتابا لبحث بعض هذه القضايا ولكن مع الاسف الشديد اهمل امر هذا الكتاب

وبتاريخ ٦٤/١١/٧ اي في اخر جلسة عقدت للمجلس انتخب باسم ابو حلو سكرتيرا للمجلس ولكنه لغاية الان لم يستدع حسب الاصول لممارسة عمله .

ان جميع ما جرى في هذه الجلسة هو قانوني فما بال حضرتكم لغاية الان لم تستدعوا السكرتير الجديد ؟! اننا نعتقد ان باسم ابو حلو هو حسب القانون سكرتير المجلس وحضرتكم تخالفون القانون . وقد علمنا ان السكرتير الجديد توجه الى القضاء لتحصيل حقه . فهل المجلس يتحمل المسؤولية المالية والادبية عن تصرفاتكم التي لا يبررها سوى عدم رغبتكم الشخصية في هذا السكرتير ؟! ومتى كان لجنابكم حق التصرف الفردي والسير حسب اهوائكم الشخصية .

ان التهرب من عقد جلسات المجلس وعدم استدعاء السكرتير بالاضافة الى المخالفة القانونية يضر بمصالح القرية ويشل نشاط المجلس مما يسيء لسمعته ويجعلكم تتحملون المسؤولية كاملة عن تصرفاتكم

اننا باسم المصالح الحيوية للقرية التي تتطلب الحل السريع نطلب استدعاء السكرتير حالا وعقد جلسة مستعجلة لبحث القضايا الاتية :

١ – بناء اقنية لتصريف المياه في شوارع القرية ٢ – تصريف الانتاج من الزيت والزيتون ٣ – تحسين المواصلات للعمال ٤ – انارة الشوارع في الصباح الباكر ٥ – تحسين اوضاع عيادة صندوق المرض ٦ – امر وزير الداخلية بتنزيل المجلس المحلي في كفر ياسيف من درجة (ا) الى درجة (ب) .

هذا وقد ارسلت نسخة عن هذه الرسالة الى وزير الداخلية .

منشأة ديمونه مسجلة على اسم بن غوريون شخصيا !!

القدس – لمراسل الاتحاد – منشأة ديمونة ما زالت مسجلة على اسم «المواطن العادي» ورئيس الحكومة ووزير الدفاع السابق ، دافيد بن غوريون ، حتى بعد استقالته من هذين المنصبين . وازاء هذا فان هذه المنشأة ليست مدرجة في التقرير السنوي عن استثمارات الحكومة الذي نشر يوم الجمعة الماضي .

وبسبب هذا الوضع فمن غير الممكن معرفة مستوى هذه الاستثمارات الحكومية في المنشأة ، كما لا يمكن معرفة شركاء الحكومة فيها من المستثمرين الاجانب .

ويؤخذ من التقرير ان استثمارات الحكومة قد بلغت في ٣١-٣-١٩٦٤ ، نحو ٨١٨ مليون ليرة . وقد وقعت الزيادة الكبيرة – من هذه الاستثمارات – في فرع البنوك التجارية وبلغت ٥٢ مليون ليرة . وفي الدرجة الثانية تاتي الزيادة في فرع المحاجر وتبلغ ٣٨ مليون ليرة .

وبيعت اسهم بمبلغ ٣٥ مليون ليرة خلال السنة الاخيرة . وهذه الاسهم كانت ، في الاساس ، في شركات النفط وشركة الكهرباء ومصنع الاسمنت نيشر وغيرها . وبلغت ارباح الحكومة من بيع هذه الاسهم نحو ٤ ملايين ليرة .

وبلغ دخل الحكومة من الارباح التي اعلنتها الشركات الحكومية نحو ١٨،٣ مليون ليرة

اما شركاء الحكومة الرئيسيون في راس مال الشركات الحكومية فهم «بنك لئومي» (٤٨ مليون ليرة) والوكالة اليهودية (الكيرن كايميت وكيرن هيسود) نحو ٢٣ مليون ليرة ، شركة العاملين اكور وبنك العمال) نحو ٢٤ مليون ليرة ، وجماعة بنك ديسكونت نحو ١٠ ملايين ليرة .

وقد وظفت الشركات الحكومية المئة وعشرة اموالا في ١٨١ شركة .

وبلغت حصة الحكومة في الراس مال المسدد من الشركات الحكومية نحو ٥٢ بالمئة . ونحو ٨٧ بالمئة من الاموال الموظفة في الشركات هي في شركات تستولي الحكومة على اكثر من ٥٠ بالمئة من الراسمال المسدد .

يحتج الى البابا على حرمانه من زيارة القدس القديمة

مكتب الاتحاد – ابرق المواطن نواف حريس ، من قرية البعنة ، الى البابا يطلب اليه التدخل في قضية حرمانه ، وهو المسيحي ، من زيارة الاماكن المقدسة في القدس القديمة . وفي البرقية التي وصلت الينا نسخة منها قال هذا المواطن ان السلطات قد اصدرت له تصريحا في هذه السنة ولكنها ما لبثت ان الغته .

وبعث الينا ايضا ببرقية يقول فيها ان قسم الشؤون الخاصة في شرطة عكا بالتعاون مع الحكم العسكري قد الغى تصريحه للسفر بدون ابداء الاسباب وذلك اعتمادا على وشاية كاذبة من احد اذناب الشرطة .

الى الاخ فخري زيتاوي وعائلته
تعازينا لكم بوفاة والدكم
محمود زيتاوي
الشبيبة الشيوعية
فرع ام الفحم

تحديد البناء ينفذ منذ اليوم ، الجمعة

القدس – لمراسل الاتحاد – وقع وزير الاسكان ، يوسف الوغي ، يوم الاربعاء الماضي على مرسوم خاص يتعلق بتحديد البناء . ومنذ اليوم الجمعة سيدخل هذا المرسوم حيز التنفيذ .

والمرسوم المذكور يشترط الحصول على ترخيص بناء اضافي (اي بالاضافة الى رخصة العمار المعروفة) البدء في بناء المباني . واستثنى المرسوم من هذا الشرط اقامة المباني في مناطق التطوير وبناء المساكن في القدس والمباني الحكومية التي اقرت في ميزانية الدولة .

واما بالنسبة لاقامة المباني الخاصة للمساكن في المناطق الاخرى فقد اعلن انه ستخصص لكل سلطة محلية حصة نصف سنوية وذلك طبقا المعدل السنوي للبناء في منطقة صلاحية تلك السلطة المحلية في الفترة الواقعة بين ١٩٦٠ و ١٩٦٣ . وهذه الحصة لن تزيد على ٧ بالمئة في السنة اما الحصة بالنسبة لمباني الاشغال والمكاتب فستخفض عن المعدل السنوي بنسبة تتراوح بين ١٠ و ٢٠ بالمئة

وخلال فترة نصف السنة المذكورة اعلاه لن تصدر رخص بناء جديدة ، كما لن يسمح باي بناء الا اذا صب الاساسات قد انتهى في يوم نشر المرسوم .

وينص المرسوم انه اذا اتضح ان سلطة بناء معينة قد تجاوزت الحصة المخصصة لها فان اللجنة الوزارية التي اقيمت بموجب المرسوم ستصادر تلك الصلاحية .

هذا وقد عقد الوزير الوغي اجتماعا صحفيا اعلن فيه ان اعادة نظر المرسوم ستجري بعد انقضاء مدة سنة او سنة ونصف السنة . وادعى الوزير ان التحديدات التي نص عليها المرسوم هي ... «محدودة» .

ولما سئل الوزير عن مشروع تصفية الاحياء الفقيرة الذي يستلزم الاكثار من البناء لا تحديده .. قال ان هذا الامر قد اخذ بالحسبان .

وخلافا لما هو منتظر اعرب الوزير عن امله في ان لا يؤدي تحديد البناء الى غلاء المساكن بل الى تخفيض سعرها .

والمتوقع ان يؤدي هذا الاجراء الى بطالة الاف عمال البناء .

جدول الاسعار ارتفع ١٤٤ نقطة في كانون الاول

ارتفع جدول غلاء الاسعار الرسمي ، خلال كانون الاول الماضي ، بنحو ١٤٤ نقطة وبذلك وصل الى ١٣٨،٥ نقطة ونجم هذا الارتفاع عن غلاء اسعار مواد غذائية ورسوم التعليم وتكاليف الترفيه . ولا يتضمن هذا الارتفاع غلاء اجور السفر .

وحسب الجدول فان اسعار الفواكه والخضار قد ارتفعت ٤،٦ بالمئة عنها في شهر تشرين الثاني . واستمرت اسعار الالبسة والاحذية في الارتفاع في كانون اول الماضي . وكذلك ارتفعت اسعار الاثاث والاجهزة البيتية .

اما ارتفاع الرسوم المدرسية فتتعلق بالزيادة في رسوم التعليم في المدارس العليا بنحو ١٤،٥ بالمئة .

وعلى الرغم من ان الجدول يبين تفاقم الغلاء بنحو ٥،٦ نقطة منذ شهر تموز الماضي فان قادة الهستدروت بالتعاون مع اتحاد اصحاب الصناعة ينوون سلب اكثر علاوة غلاء التي يستحقها العمال ودفع ٤،٨ بالمئة فقط .

الى الرفيق صلاح ابو الهيجا وعائلته
تهانينا بالمولود البكر
رائـد
لجنة منطقة الناصرة
للشبيبة الشيوعية
طمرة

وصول وفد من السينمائيين السوفييتيين

اللد – وصل الى البلاد هنا وفد السينمائيين السوفييتيين المؤلف من المخرج المعروف الكسندر ستولفر والممثلة لودميلا كريلوفا ونائب مدير شركة تصدير الافلام السوفييتية ، الكسندر ماحوف وذلك للاشتراك في اول حفلة عرض للفيلم الاخير الذي اخرجه المخرج بعنوان «الاحياء والاموات» حسب قصة الكاتب المشهور قسطنطين سيمونوف .

وقد جرت حفلة عرض هذا الفيلم امس ، الخميس في دار سينما «برون» بتل ابيب وعضوة الوفد لودميلا كريلوفا ، هي بطلة الفيلم .

والفيلم هو القسم الاول من الثلاثية التي تدور احداثها عن الحرب الوطنية في الاتحاد السوفييتي . اما القسمان الثاني والثالث من الثلاثية فسيقوم المخرج باخراجهما خلال السبع السنوات المقبلة .

هذا وكان في استقبال الضيوف في مطار اللد لدى وصولهم ممثلو السفارة السوفييتية وهيئة رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وعدد من مراسلي الصحف والمصورين السينمائيين الاسرائيليين .

كلمة الاتحاد – بقية

في خدمة المستعمرين اعداء حركة التحرر القومي العربية ..

وهكذا فتصريح اشكول يضخم هذا الشبح ويوحي باستعداد اسرائيل لخدمة المستعمرين مرة اخرى في مرحلة يتصاعد فيها كفاح الشعوب العربية من اجل تصفية القواعد العسكرية والمواقع الاقتصادية الاستعمارية في العالم العربي .

وكل هذا في ظرف تستبعد فيه الدول العربية السلاح سبيلا لحسم النزاع العربي الاسرائيلي ويزداد الاتجاه نحو الحلول السياسية للقضية الفلسطينية .

لقد حذر موشه شاريت رئيس الوكالة اليهودية قبل اسابيع من التفكير بان الحرب بين اسرائيل والدول العربية ازلية ولكن تصريح اشكول يوحي بهذا التفكير بدل التفكير بخلق الجو لتسوية القضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية العربية سياسيا وسلميا ..

واكثر من هذا فالتلويح بدعم الدول الاستعمارية يعمق خطوط الصورة التي ترسمها الدول النامية لاسرائيل كاداة بيد الاستعمار يستخدمها في مقاومة حركة التحرر القومي والتسرب الاحتكاري الى الدول الفتية ..

لم ان التلويح بالعون الاستعماري لم يعد يخيف احدا .. بل ان هذا الدعم يشكل خطرا جسيما يهدد اسرائيل .. ففي توازن القوى العالمية لم يعد الاستعمار قادرا على كل شيء بل هو في تراجع وتقهقر على جميع الجبهات والقوى التي تقاومه تستطيع الرد على عدوانه بضربات قاصية ..

وخبرة السويس برهنت على ذلك .. والتطورات منذ ذلك الوقت تؤكد ذلك تأكيدا مضاعفا ..

ولهذا فمصلحة الشعب ..ومصلحة اسرائيل ليستا في التلويح بالحرب .. وتوثيق الارتباط بالاستعمار والدخول في اطار مخططاته العدوانية في الشرق الاوسط .. بل في فصم ذلك الارتباط وانتهاج سياسة سلام وحياد .. تؤدي الى خلق الظروف لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي ...

ونحن اذ نحذر من تهديد اشكول ندعو الجماهير الى مقاومته .. واحباط الخط السياسي الذي يصدر عنه ففي ذلك طريق صيانة امن الشعب وفيه طريق اسرائيل الى عالم الشعوب في العالم العربي .